المعلم الناجح

في التربية والتدريس

فرح أسعد

دار ابن النفيس
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

المعلم الناجح

في التربية والتدريس

المعلم الناجح

في التربية والتدريس

فرح أسعد

الطبعة الأولى

2018م

دار ابن النفيس
للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(2018/3/1016)

371.1

أسعد ، فرح أيمن

المعلم الناجح في التربية والتدريس/ فرح أيمن.- عمان، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع2018.

( ) ص

ر.إ: 2018/3/1016

الواصفات: / المعلمون// مهارات التدريس

Isbn 978-9923-718-15-5

Copyright ©

جميع الحقوق محفوظة: لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر.

All rights reserved. NO Part of this book may be reproduced, stored in aretrival system, or transmitted in any form or by any means, without prior permission in writing of the publisher.

دار ابن النفيس
للنشر والتوزيع

+962797135504
+962780080648

Dar ibn alnafees

dar_ibnalnafees@yahoo.com alnafees02@gmail.com

بسم الـلـه الرحمن الرحيم

(وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا)

الكهف: 65

صدق الـلـه العظيم

مقدمة

شهدت المجتمعات اليوم كثيراً التغيرات فى كل ناحية من نواحي الحياة، وتأثرت بها واستجابت لها بدرجات متفاوتة بالقدر الذى تسمح به الظروف الخاصة بكل مجتمع من هذه المجتمعات وقد أثرت حتمية التغير على كل ناحية من نواحي التربية فيها، سواء ما يتعلق منها بفلسفة التربية وأهدافها ومناهج التعليم، أو دور المدرسة وعلاقتها بالمجتمع.

وقد تأثر بالضرورة دور المعلم ووظائفه ومسؤولياته الجديدة فى هذا المجتمع المتغير، وما تبع ذلك من أهمية إعداده وتأهيله للدور الجديد الذى سوف يؤديه داخل هذا الإطار الذى تحكمه عوامل التغيير المختلفة[1].

و لكي يوصف المعلم بأنه معلّم ناجح، لا بد أن تتوافر فيه صفات عديدة، منها: ينبغي أن يكون ذا شخصية قوية، يتميز بالذكاء والموضوعية والعدل والحزم والحيوية والتعاون، و أن يكون مسامحاً في غير ضعف، حازماً في غير عنف. ولابد أن يكون مثقفاً، واسع الأفق، لديه اهتمام بالاطلاع على ما استجد في طرق التدريس، وفي مادته، وأن يكون أداؤه اللغوي صحيحاً، خالياً من الأخطاء، وأن يكون محباً لعمله، متحمساً له، متمكناً من المادة الدراسية التي

[1] حسين حمدى الطوبجي(1988): التكنولوجيا والتربية، ط3، دار القلم، الكويت. ص 16

يقوم بتدريسها، حسن العرض لها، وأن يكون على علاقة طيبة مع طلابه وزملائه ورؤسائه، وأن يكون متمكناً من ضبط الصف وذلك أن يكون ملماً بمفهوم الإدارة الصفية بالنظرية والتطبيق.

الفصل الأول

المعلم و التدريس الجيد

التعليم التعليم في اللغة هو من الفعل عَلّم، وعَلّمه الشيء تعليماً فتعلّم، ومنه قوله تعالى: (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَٰؤُلَاءِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) [البقرة: 31].

المقصود بالتعليم اصطلاحاً هو عبارة عن العملية المنظّمة التي يُمارسها المُعلّم بهدف نقل ما في ذهنه من معارف ومعلومات إلى الطلاب المتعلّمين والذين يكونون بحاجة إلى هذه المعارف، ونجد في التعليم أن المُعلّم تكون في ذهنه مجموعة من المعلومات والمعارف يحاول إيصالها للطلاب، كونه يرى أنّهم بحاجة إليها، فيوصلها لهم بشكلٍ مباشر منه شخصياً ضمن عمليّة منظمّة تنتج عن تلك الممارسة وهي التعليم، وما يتحكّم في درجة حصول المتعلمين على تلك المعارف، وما يمتلكه المُعلّم من خِبرات في هذا المجال.

يُعرّف التعليم أيضاً بأنّه عملية تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبياً والناتج عن التدريب؛ حيث يحصل المتعلمون من التعليم على معلومات أو مهارات من شأنها تغيير سلوكهم أو تعديله للأفضل، كما عرّفه البعض بأنه عبارة عن نشاط الهدف منه تحقيق التعلّم ويمارس بطريقة تَحترم النمو العقلي للطلاب وقدرتهم على الحُكم المستقل وبهدف المعرفة والفهم.

مبادئ التعليم

توجد مبـادئ أساسـيّة يجـب أن يتـضمّنها أيّ برنـامج تعليمـي حتـى يكـون التعليم فعّالاً، وهذه المبادئ هي:

مبدأ المشاركة: يُقصد بهذا المبـدأ ضرورة إتاحـة الفرصـة للأشـخاص المتعلّمـين المشاركة في التعليم مباشرة، وذلك بواسِطة تبادُل المعلومات والمهـارات أو العمـل عـلى مهام مُعيّنة ضمن البرنامج التعليمي؛ حيث إنّ مبدأ المـشاركة يعكـس عمليّـة التفاعـل والمشاركة في طرح الأفكار بـين المعلـم والمتعلمـين، مـع مراعـاة عـدم التركيـز عـلى دور المُعلم فقط في تلقينهم المعلومات والمتعلمين مستمعون فقط.

مبدأ المناقلة: المقصود به تطبيق ما يتعلّمه المتعلّمين ونقله إلى الواقع الفعلي؛ حيث إنّ التطبيق العملي يساهم في تقليل الأخطاء، وذلك يتم تطبيقه إمـا تـدريجياً أو كلياً وبشكل شامل، فقد يكسب المتعلّمون أكثر من مهارة من خلال البرنامج التعليمي، ولذلك تُنقل هذه المَهارات المختلفة إما بشكل كامل أو من خلال تطبيق كـل مهـارة في وقت مختلف ومناسب لنوع المهارة.

مبدأ التعزيز: هو عبارة عن تحفيز السلوك الجيد والمرغوب فيه، والحدّ من السلوكيّات غير المرغوب بها، وذلك عن طريق تهيئة الحوافز سواءً الإيجابية أو السلبية أمام المتعلّمين من خلال البرنامج التعليمي. مبدأ التغذية العكسية أو الراجعة: تُعتبر التّغذية العكسية حول أداء الأشخاص المُتعلّمين ذات أهميّة كبيرة في كلّ مرحلة من مراحل التعليم، حيث تساهم وبشكل كبير في تصحيح أخطاء المتعلمين. مبدأ الاهتمام بالفروق الفردية ما بين المتعلمين.

وظيفة المعلم:

لقد تغيرت وظيفة المعلم بشمول مفهوم التربية إذ كان ينظر لوظيفة المعلم على أنها عملية توصيل المعلومات للمتعلم أي عملية التعليم. ومع اتساع مفهوم التربية التي أصبحت عملية نمو متكامل وشامل للطفل، أصبحت وظيفة المعلم التربية، وبمعنى آخر مساعدة الطفل على أن يوفق بين نفسه (حاجاته ـ ونموه) وبين البيئة التي يعيش فيها، فالمعلم في هذه الحالة يوجه ويعين ويشرف ويرشد حتى يسهل التفاعل ويوجه نحو الهدف المنشود.

ومهنة التعليم مهنة سامية جليلة، فالمعلم يقوم بخدمة المجتمع والوالدين فهو نائب عن الوالدين، كما أنه موضوع ثقتهما لأنهما أوكلا إليه أمر

تربية ابنهما كما أنه نائب عن المجتمع الذي عهد إليه أن يربي الصغار من أبنائـه حتـى يصيروا مواطنين صالحين.

ولذا فيجب أن يسمو المدرس بمهنتـه ويعتـز بـشرفها وفـضلها، ولنـا في رسـول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم أسوة حسنة إذ خرج ذات يوم فرأى مجلسين أحدهما فيه قوم يدعون الـلـه عز وجل ويرغبون إليه، وفي الثاني جماعة يعلمون الناس، فقـال "أمـا هؤلاء فيسألون الـلـه فإن شاء أعطاهم، وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيعلمـون النـاس، وإنما بعثت معلماً" ثم عدل إليهم وجلس معهم.

ومع ضخامة المسئولية في هذه الوظيفة وسمو مكانتها، ينبغي العناية باختيار المعلم. وإعداده قدوة لتلاميذه في أقواله وأفعاله حركاته وسكناته بل هو المثـل الأعـلى للأخلاق الكريمة والإخلاص في العمل وداء الواجب وقـوة الشخـصية ومـن المفـروض ألا يسمح لأحد بالتدريس إلا إذا أعد إعداداً خاصاً لتلك المهنة المقدسة (مهنـة التـدريس) بحيث يكون قوياً في مادتـه، عالماً بطـرق تدريـسها، خبـيراً بنفـسية الأطفـال وميـولهم وخصائص نموهم حتى يستطيع إعدادهم وتربيتهم تربية متكاملة.

الخصائص التي يجب أن تتوافر في المعلم:

ما دامت تلك وظيفة المعلم، وما دامت مسئولياته جسيمة فلا بد من توافر بعض الخصائص فيمن يتولى تلك المهنة ومن هذه الخصائص أو الصفات ما يلي:

أ)الخصائص الجسمية وتتمثل فيما يلي:

1)سلامة الصحة والخلو من العاهات ومن الأمراض والضعف.

2)الخلو من العاهات والعيوب الشائعة.

3)النشاط والحيوية.

4)العناية بالمظهر والنظافة والنظام.

ب)الخصائص العقلية:

1) الذكاء والقدرة على التصرف السليم في حل المشكلات والمواقف التي تقابله.

2) الإلمام بالمادة وما يجد فيها من نظريات.

3) الإلمـام بنفـسية التلاميـذ وعقليـتهم وميـولهم واسـتعداداتهم وقـدراتهم ومراحل عمرهم.

4) الإلمام بقواعد التدريس المناسبة وكيفية تطبيقها.

5) الميل الطبيعي لمهنة التدريس والموهبة في ذلك.

6) الإلمام بعلم الأخلاق والسياسة ليعرف المجتمع السياسي ومعـاييره الخلقيـة ودواعيها في تربية الطفل.

ج) الخصائص الخلقية وتشمل:

1) العطف واللين في المعاملة.

2) الصبر وقوة التحمل.

3) الحزم والكياسة.

4) حب العمل والإخلاص فيه.

5) عدم التكلف في سلوكه مع تلاميذه وزملائه.

6) احترام الدين والعادات والتقاليد والاحتشام.

7) العدالة والنزاهة.

الشعور بالواجب نحو المجتمع والمساهمة في عمليات الإصلاح الاجتماعي.

الأدوار التي يمثلها المعلم:

يمثل المعلم في العصر التربـوي الحـديث عـدة أدوار تربويـة اجتماعيـة تـساير روح العصر والتطور منها:

1- دور المعلم كناقل معرفة:

في هذا الدور لم يعد المعلم موصـلاً للمعلومـات والمعـارف للطـلاب ولا ملقناً لهم، لقد أصـبح دور المعلـم في هـذا المجـال مـساعداً للطـلاب في عمليـة التعلم والتعليم، حيث يساهم الطلاب في الاستعداد للدروس والبحث والدراسة مستنيرين بإرشادات وتوجيـه معلمهـم الكـفء الـذي يعـي الأسـاليب التقنيـة وتكنولوجيا التعليم ولديه القدرة والمهـارات الهادفـة في معاونـة الطـلاب عـلى توظيف المعرفة في المجالات الحياتية المتنوعة هذا إضافة إلى قدرة المعلـم عـلى صياغة الأهداف الدراسية والتربوية والعمـل عـلى تحقيقهـا مـن خـلال الـدرس

والحصة والنشاطات الصفية واللا صفية، لذا فإن المعلم في هذا المجال يحتاج إلى التطور والتجدد باستمرار ليحقق الأهداف التعليمية التعلمية.

2- دور المعلم في رعاية النمو الشامل للطلاب:

من المعروف في العصر التربوي الحديث أن الطالب محور العملية التربوية بأبعادها المتنوعة وتهدف هذه العملية أولاً وأخيراً النمو الشامل للطالب " روحياً وعقلياً ومعرفياً ووجدانياً " وبما أن المعلم فارس الميدان التربوي والعملية التربوية فهو مسؤول عن تحقيق هذه الأهداف السلوكية من خلال أدائه التربوي الإيجابي سواءً أكان خلال الموقف التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها في المجتمع المدرسي والمحلي كل ذلك يتطلب من المعلم أن يضمن خططه سواءً أكانت يومية أو أسبوعية أو شهرية أو سنوية، ولتحقيق الأهداف السلوكية التي تساعد في النمو المتكامل للطالب وتنشئته تنشئة سليمة وفي هذا المجال أيضاً يتطلب من المعلم أن يكون قادراً على تحليل المناهج والمقررات التي يدرسها عاملاً على إثرائها وتوظيفها لخدمة الطلاب، كما ويترتب عليه وضع الخطط الهادفة للأنشطة الصفية واللاصفية التي تساعد في توظيف المعرفة وربطها بالواقع الحياتي الذي سيساهم به الطالب عندما يصبح أهلاً لذلك.

ويطلب من المعلم في هذا الدور أن يكون ذا علاقات إنسانية طيبة مع الطلاب والمجتمع المدرسي بأكمله ليتمكن من تحقيق إيجابيات هذا الدور.

3- دور المعلم كخبير وماهر في مهنة التدريس والتعليم:

يجب أن يسعى المعلم دائماً للنمو المهني والتطور والتجديد في مجال الاطلاع على خبرات المهنة الحديثة والمتجددة كما ويجدر به ويتطلب منه أن يعي الأساليب والتقنيات الحديثة ليقوم بنقل الخبرات المتطورة إلى طلابه بشكل فعال وإيجابي، كما ويطلب منه أن يكون عصرياً في توظيف تكنولوجيا التعلم والتعليم المبرمج والأجهزة الإلكترونية الأخرى، ومتجدداً ومسايراً لروح العصر في أساليبه ومهاراته التعليمية ليستطيع بالتالي من المساهمة الفعالة في تحقيق الأهداف السلوكية التربوية المرجوة.

4- دور المعلم في مسؤولية الانضباط وحفظ النظام:

يعتبر المعلم في المجال مساعداً ووسيطاً لتحقيق سلوك اجتماعي إيجابي لدى الطلاب قوامه الانضباط والنظام، بحيث لا يتأتى ذلك من خلال الأوامر والتسلط بل من خلال إشاعة الجو الديمقراطي الهادف لرعاية الطلاب في هذا المجال بحيث يساهم الطلاب في مشروعات وقرارات حفظ النظام والانضباط

في حدود مقدرتهم وإمكانياتهم بشكل عام فالطالب الذي يساهم في صنع القرار يحترمه ويطبقه، فمثلاً عندما تكون في المدرسة ظواهر شغب ومخالفات للقوانين والتعليمات وخرق لأنظمة الدوام يقع على عاتق المعلم إشراك الطلاب في دراسة الأسباب وعم البحوث بشأنها وبالتالي تتخذ التوصيات والاقتراحات بشأن العلاج وطبعاً لا بد من توجيه وإرشاد المربي في هذه الفعاليات والإجراءات.

5- دور المعلم كمسؤول عن مستوى تحصيل الطلاب وتقويمه:

إن مستوى التحصيل الجيّد في المجالات التربوية المتنوعة معرفية و وجدانية و مهارية يعتبر هدفاً مرموقاً يسعى المعلم الناجح لمتابعته وتحقيقه مستخدماً كل أساليب التقنية وتكنولوجيا التعليم في رعاية مستوى تلاميذه التحصيلي على مدار العام الدراسي بل والأعوام الدراسية وذلك في مجال ما يدرسه من مناهج ومقررات. فالمعلم الناجح هو الذي يوظف اللوائح المتعلقة بتقويم الطلاب في المجالات المعرفية والوجدانية والمهارية بشكل موجه وفعال ويلزمه في هذا المجال فتح السجلات اللازمة لتوثيق درجات الطلاب حسب التعليمات هذا إضافة إلى فتح السجلات التراكمية لمتابعة سلوك الطلاب وتقويمه كما ويتطلب منه أيضاً وضع الخطط اللازمة لمعالجة حالات الضعف وحفز حالات التفوق.

كما أن على المعلم في هذا المجال، القيام بأبحاث ودراسات إجرائية لحالات التأخر في مجالات التحصيل المعرفي أو المجالات ا لسلوكية الأخرى متعاوناً بذلك مع زملائه وإدارة المدرسة ومع الأسرة.

وتجدر الإشارة في هذا المجال أن يتبع المعلم الأساليب المتطورة والحديثة في مجالات القياس والتقويم ويجب أن يكون المعلم حاكماً نزيهاً وقاضياً عادلاً في تقويمه لطلابه.

6- دور المعلم كمرشد نفسي:

على الرغم من صعوبة قيام المعلم بدور إرشادي وتوجيهي للطلبة إلا أنه يجب عليه أن يكون ملاحظاً دقيقاً للسلوك الإنساني، كما يجب عليه أن يستجيب بشكل إيجابي عندما تعيق انفعالات الطالب تعلمه ويجب عليه أيضاً معرفة الوقت المناسب لتحويل الطالب للأخصائي النفسي طالباً المساعدة.

7- دور المعلم كنموذج:

بغض النظر عما يفعله المعلم داخل أو خارج الصف فإنه يعتبر نموذجاً للطلاب. ويستخدم المعلمون النمذجة بشكل مقصود، فمثلاً العروض التي يقدمها المعلم في مادة التربية البدنية أو الكيمياء أو الفن تعتبر أمثلة مباشرة

للنمذجة. وفي مرات عديدة يكون المعلم غير مدرك لدوره كنموذج سلوكي يحتذى به من قبل طلبته، فعندما يدخن المعلم أمام طلبته أو يستخدم ألفاظاً نابية مع طلبته، فإنه لا يدرك تأثير ذلك على سلوك طلبته المستقبلي.

8- دور المعلم كعضو في مهنته:

لا بد من انتماء المعلم للمهنة التي يعمل بها فينظم إلى نقابتها ويحافظ على شرفها وسمعتها، ويسعى على الدوام بأن ينمو ويتطور من خلال جمعيات المعلمين ونقاباتهم لأن هذه المؤسسات تسعى دائماً لتطوير وتجديد منتسبيها من المعلمين من خلال اللقاءات والندوات والنشرات. كما أن المعلم في هذا الدور مطالب بالمساهمة في نشاط هذه المؤسسات والجمعيات لما له من مردودات إيجابية في مجال النمو المهني.

9- دور المعلم كعضو في المجتمع:

يطالب المعلم في هذا الدور أن يكون عضواً فعالاً في المجتمع المحلي، بحيث يتفاعل معه فيأخذ منه ويعطيه، فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع، فكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية والقومية هذا إضافة إلى فعالياته الاجتماعية الأخرى

عن طريق مجالس الآباء والمدرسين والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع.[2]

أخلاق المعلم:

1- التعليم رسالة: المعلم صاحب رسالة يستشعر عظمتها، ويؤمن بأهميتها، ويستصغر كل عقبة دون تبليغها. وهو يعتز بمهنته ويتصور رسالتها باستمرار فينأى عن مواطن الشبهات، ويحرص على نقاء السيرة وطهارة السريرة، حفاظا على شرف مهنة التعليم ودفاعا عنه.

2- المعلم مؤمن بتميز هذه الأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بين الطلاب خاصة والناس عامة بأسلوب اللين في غير ضعف، والشدة في غير عنف، يدرك أن الرقيب الحقيقي على سلوكه -بعد الله سبحانه- هو ضميره اليقظ، وهو مدرك أن تعلمه عبادة، وتعليمه الناس زكاة، يرجو مرضاة الله سبحانه. والمعلم قدوة لطلابه ومجتمعه، مستمسك بالقيم الخلقية،والمثل العليا.

---

[2] محمود عبدالقادر علي قراقزة: نحو ميادين وفعاليات تربوية معاصرة. ط1، 1408هـ / 1988م، مكتبة العلا- الشارقة، دار العودة - دبي، ص 98.

3- المعلم شريك الوالدين في التربية والتنشئة والتقويم والتعليم،حريص على توطيد أواصر الثقة والمشورة بين البيت والمدرسة.

4- العلاقة بين المعلم وطلابه صورة من علاقة الأب بأبنائه،تقوم على الرغبة في نفعهم والشفقة عليهم والبر بهم،أساسها المودة الحانية،وحارسها الحزم الضروري، وهدفها تحقيق خيري الدنيا والآخرة، وهو يراعي المساواة بين طلابه في عطائه ورقابته وتقويمه لأدائهم.

5 - يبذل المعلم جهده في نفع طلابه وتعليمهم وتربيتهم ويدلهم على الخير ويرغبهم فيه، ويبين لهم الشر ويذودهم عنه، مدركا أن الخير ما أمر به الله سبحانه أو رسوله عليه الصلاة و السلام، وأن الشر ما نهى الله أو رسوله عنه.

6 - يسعى المعلم إلى ترسيخ الاتفاق والتعاون والتكامل بين طلابه، كما يسعى دائما إلى إضعاف نقاط الخلاف والقضاء على أسبابها دون إثارة نتائجها.

7 - يحرص المعلم على أن يكون في مستوى ثقة المجتمع به بالقيام في مجال معرفته وخبرته بدور المرشد والموجه.وهو صاحب رأي وموقف من قضايا المجتمع ومشكلاته، مما يفرض عليه توسيع نطاق ثقافته، وتنويع مصادرها، ومتابعة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

8- المعلم في مجال تخصصه طالب علم وباحث عن الحقيقة،يتزود بالمعرفة،ويقوي إمكاناته المهنية موضوعا وأسلوبا ووسيلة.

النظرة قديماً وحديثاً للمعلم:

اختلفت النظرة عبر العصور من حيث الأدوار التي يؤديها المعلم، فقديماً أي ما قبل عصر التربية الحديثة كان ينظر للمعلم على أنه ملّقن وناقل معرفة فقط وما على الطلاب الذين يعلمهم إلا حفظ المعارف والمعلومات التي يوصلها إليهم. كما أن المعلم يُعتبر المسؤول الوحيد عن تأديب الأولاد وتربيتهم دونما أهمية لدور الأسرة والبيت في التنشئة والتربية السليمة.

تطور هذا المفهوم في عصر التربية الحديث، وأصبح ينظر إلى المعلم على أنه معلم ومربٍ في آن واحد فعلى عاتقه تقع مسؤولية الطلاب في التعلّم والتعليم والمساهمة الموجهة والفاعلية في تنشئتهم التنشئة السليمة من خلال الرعاية الواعية والشاملة للنمو المتكامل للفرد المتعلم " روحياً وعقلياً وجسمياً ومهارياً ووجدانياً " هذا إضافة إلى دور المعلم في مجال التفاعل مع البيئة وخدمة المجتمع والمساهمة في تقدمه ورقيّه. ويطلب من المعلم تجاه هذه الأدوار والمهام التي يؤديها ويمثلها أن يكون بمثابة محور للعمل في المدرسة وعمودها الفقري وترتكز قيمته على وعيه وإلمامه بمسؤولياته الجسام والجديدة والمتطورة والشاملة والمتناسبة مع روح العصر في تحقيق الأهداف التربوية بجوانبها المختلفة، والمشاركة الفعّالة والإيجابية من خلال عمله كعضو في المؤسسة التعليمية، في إعداد المواطن

الصالح الذي يعرف ما له وما عليه، ويكون ذلك برعاية النمو الشامل للتلاميذ المتعلمين جسمياً وعقلياً وانفعالياً.

وبشكل عام فإن النظرة الحديثة للمعلم تتمثل باعتباره معلم تراث، معلم قدوة ويمثل دعامة أساسية من دعامات الحضارة فهو صانع أجيال وناشر علم ورائد فكر ومؤسس نهضة وإذا كانت الأمم تقاس برجالها فالمعلم هو باني الرجال وصانع المستقبل.

التدريس الجيد

التدريس الجيد هو تلك العملية التي تشمل في طياتها أكثر من اسلوب تدريس واحد وأكثر من طريقة تدريس واحدة (سيتم التحدث لاحقا عن أساليب التدريس وطرائق التدريس)

التدريس الجيد هو تلك العملية التي يراعي فيها المدرس الفروق الفردية.

حتى يكون المدرس جيدا... فانه بالاضافة الى الصفات الشخصية فانه هناك حاجة ماسة لاعداد الطالب المعلم اعدادا جيدا في كليات اعداد المعلمين

من خلال تزويده بمهارات التدريس، استراتيجيات، طرائق التدريس ووسائلها. [3]

يعتبر التدريس نشاطًا متواصلًا يهدف إلى إثارة التعلُّم وتسهيل مهمة تحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية، والقرارات التي يتم استغلالها، وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.

كما أن التدريس عملية متعمدة لتشكيل بيئة المتعلم بصورة تمكنه من تعلم ممارسة سلوك معين، أو الاشتراك في سلوك معين، وذلك وفق شروط محددة، يُقصد بالشروط -متطلبات حدوث التعلُّم-: شروط خاصة بالمتعلم، وأخرى خاصة بالموقف التدريس، وثالثة خاصة بالمعلم... الخ، ومتطلبات التعلُّم الجيد.

ويقترح "الدريج" تفصيلًا أدق لعلم التدريس، إذ يفترض أن علم التدريس: دراسة علمية لمحتويات التدريس، وطرائقه وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلُّم التي يخضع لها المتعلم، دراسة تستهدف صياغة نظريات، ونماذج

[3] mofetnet.macam.ac.il/FileFetcher.aspx?id=356891

تطبيقية تقصد بلوغ الأهداف المرجوة سـواء عـلى المـستوى الـذهني، أو الانفعـالي، أو الحس حركي.[4]

مبادئ الممارسات التدريسية السليمة

1. الممارسات التدريسية السليمة هي التي تشجع التفاعل بين المتعلم و المتعلمين:

تبين أن التفاعل بين المعلم و المتعلمين، سواء داخـل غرفـة الـصف أو خارجهـا، يـشكل عاملاً هاماً في إشراك المتعلمين و تحفيزهم للتعلم، بـل يجعلهـم يفكـرون في قـيمهم و خططهم المستقبلية.

2. الممارسات التدريسية السليمة هي التي تشجع التعاون بين المتعلمين:

وجد أن التعلم يتعزز بصورة أكبر عندما يكون عـلى شـكل جماعـي. فالتـدريس الجيـد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك و التعاون و ليس التنافس و الانعزال.

3. الممارسات التدريسية السليمة هي التي تشجع التعلم النشط:

---

[4] http://vb.mediu.edu.my/showthread.php?t=40313

فلقد وجد أن المتعلمين لا يتعلمون إلا من خلال الإنصات و كتابة المذكرات، و إنما من خلال التحدث و الكتابة عما يتعلمونه و ربطها بخبراتهم السابقة، بل و بتطبيقها في حياتهم اليومية.

4. الممارسات التدريسية السليمة هي التي تقدم تغذية راجعة سريعة:

حيث إن معرفة المتعلمين بما يعرفونه و ما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم و تقييمها. فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه و ما يجب أن يتعلموا و إلى تقييم ما تعلموا.

5. الممارسات التدريسية السليمة هي التي توفر وقتا كافيا للتعلم (زمن + طاقة = تعلم):

تبين أن التعلم بحاجة إلى وقت كاف. كما تبين أن المتعلمين بحاجة إلى تعلم مهارات إدارة الوقت، حيث إن مهارة إدارة الوقت عامل هام في التعلم.

6. الممارسات التدريسية السليمة هي التي تضع توقعات عالية (توقع أكثر تجد تجاوب أكثر).

تبين أنه من المهم وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين لأن ذلك يساعد المتعلمين على محاولة تحقيقها.

تبـين أن الـذكاء متعـدد (Multiple Intelligent)، و أن للطلبـة أسـاليبهم المختلفة في التعلم، و بالتالي فإن الممارسات التدريسية السليمة هي التـي تراعـي ذلـك التعدد والاختلاف.[5]

عناصر التدريس

إذا نظرنا إلى عناصر التدريس التـي يمكـن تنويعهـا عـدا الأهـداف التعليميـة، فنجد أن هناك عـدة عنـاصر يمكـن أن ننـوع في تقـديمها، بمـا يـنعكس في النهايـة عـلى تحقيق الأهداف الواحدة المحددة لكافة فئات المتعلمين، ومن عنـاصر التـدريس التـي يمكن تنويعها: المحتوى والعمليات والمنتج من التـدريس وبيئـة الـتعلم أو بيئـة تنفيـذ مواقف التدريس، وطرق وأدوات التقييم واستخدام التكنولوجيا داخل الفصل الدراسي، تلك العناصر التدريسية يمكن تنويعها، ولعل في هذا التنويع مغزى يضيف على عمليـة التدريس إثارة وتشويقا وفاعلية وتأثيرا، فهي تتسم في معظمها بالثبـات، إنمـا تتـسم في معظمها بالمرونة عدا الأهداف التعليمية التي ينبغي تثبيتها.

وفيما يرتبط بتنويع المحتوى أثناء التدريس -وهو مما يـضفي عـلى التـدريس تـشويقا وإثـارة للمـتعلم- فـالمحتوى هـو كـل مـا يقـدم للمـتعلم مـن معلومـات

5 http://www.khayma.com/almoudaress/educ/tadrissna.htm

ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات، وكذلك كل ما يرجى إكسابه للمتعلمين من قيم واتجاهات وميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا سيدرسه التلاميذ.

ويمكن القول: إن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج، ويبنى المحتوى التعليمي بأي مقرر أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة، يراد للتلاميذ أن يتعلموها، ولعرض هذه الفكرة تضاف بعض المعلومات الشارحة التي تفسر الفكرة الرئيسة، وتساعد التلميذ على فهمها وفهم بعض المعلومات المرتبطة بها، ويمكن تنويع المحتوى بطرق مختلفة، ومن بين ذلك اختيار المحتوى، وعند اختيار المحتوى يراعى تحديد الأفكار الرئيسة للموضوع أو الوحدة، ويراعى صياغتها بحيث تتماشى مع قدرات واحتياجات التلاميذ المختلفة، مع عدم الإخلال بالمستوى المعياري الذي يجب أن يصل إليه كل تلميذ.

وعند تحديد المعلومات الشارحة أو التفاصيل التي سوف يقوم المعلم بتنويعها، في ضوء استعدادات التلاميذ أو اهتماماتهم أو أنماط تعلمهم؛ تكون المعلومات الشارحة هنا متنوعة، بحيث يحتاج بعض التلاميذ كمًّا كبيرًا من هذه المعلومات الشارحة والتطبيقات والأمثلة، لكي يحققوا الفهم وينجزوا التعلم المطلوب، بينما لا يحتاج البعض إلا إلى قليل من هذه المعلومات، وذلك وفق الخبرات والخلفية المعرفية السابقة لدى هؤلاء التلاميذ، كما يتم التنويع عند

عرض محتوى المناهج بطرق مختلفة، تتماشى مع الاحتياجات والاختلافات بين التلاميذ، لمقابلة أنماط تعلمهم المختلفة، فيمكن تقديم المحتوى بالأساليب التالية:

الاعتماد على المحاضرة أثناء التدريس أو المناقشة أثناء التدريس أيضًا، مع الاستعانة بالوسائط البصرية كالشرائح والمجسمات والشفافيات وغيرها، أو يعتمد في عرض المحتوى على عمل التلاميذ في مشروعات، أو الاشتراك في تجارب عملية، أو يتطلب عرض المحتوى عمل التلاميذ كأفراد أحيانا، أو مجموعات صغيرة أحيانا أخرى أو مجموعات كبيرة في أحيان أخرى، أو يتم عرض المحتوى من خلال الممارسات العملية مثل: الرحلات والزيارات والمعارض والمدارس، وهذا التنوع -في أساليب عرض المحتوى التدريسي- يهدف إلى تيسير عملية التعلم، مع مراعاة مستوى التلاميذ وقدراتهم الإدراكية، وتفضيلهم للطرق التي يتعلمون ويدرسون من خلالها، ويمكن أيضًا تنويع المحتوى عن طريق دمج بعض مكونات المحتوى، حيث يأتي التلاميذ إلى الفصل بمعلومات مختلفة ومتنوعة حول الموضوعات الدراسية التي يقدمها المنهج.

فتجد بعض التلاميذ يعرفون معلومات ثرية عن الموضوع قد تفوق أحيانا ما يقدمه المنهج، بينما يعرف البعض منهم معلومات بسيطة عن هذا المنهج، والبعض الآخر لا يعرف شيئا مطلقا عن المنهج، فبالنسبة لمن يعرفون

الكثير عن موضوع -سواء من قراءاتهم الخاصة أو تجاربهم الشخصية أو الأسرية- تعتبر كثير من المعلومات التي يقدمها المعلم لشرح الموضوع غير لازمة نهائيا لهؤلاء المتعلمين، بل وفي كثير من الأحيان يعتبر تقديمها تكرارا مملا بالنسبة لهم، ولكي يراعي المعلم مستوى هؤلاء التلاميذ فإنه يقوم بدمج المحتوى وضغطه، مكتفيا بما هو جديد بالنسبة لهم، ويمر مرور الكرام مرورا سريعا على ما هو مألوف وما هو معروف بالنسبة للمتعلمين؛ حتى يتيح ويوفر للتلاميذ الوقت لمزيد من التعمق والتفكير والتأمل، والبحث في الموضوع ذاته، أو في دراسة معلومات أخرى ذات صلة بالموضوع الذي تم تعلمه على نحو حديث ومتطور.

أما المجموعات الأخرى من التلاميذ فإنهم يحتاجون للشروح، والأمثلة التي تساعدهم على الفهم، ويتم ذلك أيضًا بدرجات متفاوتة حسب معلوماتهم عن الموضوع، وهكذا يتنوع مستوى المحتوى الذي يدرسه تلاميذ الفصل تبعا لاحتياجاتهم الفعلية، وعدم إضاعة وقت بعضهم وإحساسهم بالملل، ولذا فإنه يمكن القول: إن التدريس بطريقة واحدة وبنمط واحد لجميع التلاميذ طريقة غير تربوية؛ لأنها لا تلبي الاحتياجات الفردية للمتعلمين، يمكن أيضًا من تنويع المحتوى تعميق أو إثراء المحتوى أو توسيعه، ولذلك فإن هناك قضية تفرض نفسها هنا: هل الاهتمام يكون بكم المعلومات أم بالكيف؟ فالمعلم لا يتناول كل

المعلومات بالدرجة نفسها من العمق أو الاتساع، بل عليه أن يركز على الخطوط العريضة للدرس، أو يختار نقاطا محددة يرى أن لها أهمية خاصة.

ويقصد بتعميق المحتوى أثناء التدريس: تزويد المتعلم بمعلومات غنية وعميقة عن موضوع واحد، أو مفهوم واحد من المفاهيم المراد تعلمها.

أما توسيع المحتوى فيقصد به: تزويد المتعلم بكم من المعلومات المفيدة في فهم الموضوع ولكن دون تعمق، ويشار إلى تلك العملية أحيانا بتسطيح المحتوى في عدد من الموضوعات أو المفاهيم المراد تعلمها، ومن حيث الوقت اللازم لتعلم المحتوى فإنه يمكن التنويع في الوقت أيضًا، ففي ضوء قدرات واستعدادت التلاميذ المختلفة، وفي ضوء ما أسفر عنه مجال علم النفس التعليمي والمعرفي، من حيث الدراسات والبحوث المرتبطة بخصائص واستعدادات التلاميذ فلا يمكن القول: إن جميع التلاميذ في الفصل الدراسي على درجة واحدة من القدرات المعرفية والاستعدادات الشخصية، ولذلك فإن من عوامل نجاح تنويع المحتوى أن يقدم للتلاميذ بسرعات مختلفة، ولا يلتزم كل التلاميذ بتوقيتات واحدة محددة أثناء تعلم المحتوى.

فالمرونة في تحديد وقت التعلم والسماح للتعلم بسرعات مختلفة، تتناسب مع قدرات واستعدادات المتعلمين، حيث يعطى موضوع معين ويترك لكل الطلاب أن يدرسوه بطريقة فردية، بعد أن يعطي المعلم مقدمة شاملة عن هذا

الموضوع، والتعامل مع قدرات الانتباه تكون متفاوتة أيضًا بالنسبة للمتعلمين، وإتاحة الفرصة لهم للانغماس في الأنشطة المختلفة التي تستثير الانتباه، والتي تؤدي إلى استثارة الأذهان أيضًا، وتزيد من قدرة التلاميذ على الانتباه والإدراك واستخدام استراتيجيات تتيح المرونة في وقت التعلم. مثل: المجموعات المرنة، وكذلك التعلم الذاتي، ومن حيث تنويع العمليات حيث تعتبر العمليات المكون الثاني من مكونات نظام التدريس، فيقصد بتنويع عمليات التعليم تنويع طرق التدريس التي يتبعها المعلم، والوسائل التعليمية أو المصادر التي يستخدمها جنبا إلى جنب، مع الأنشطة التي يوظفها ويصممها، ويشارك فيها المتعلم بما يتناسب مع ميوله واحتياجاته واستعداداته وقدراته.

ولا شك أن عملية التعليم هي الطريق إلى حدوث التعلم، والتدريس هو الحافز والمثير والسبيل المؤدي إلى ذلك، ولذلك فإن مدى ما ينتج من تعلم من حيث الكم والكيف هو الدليل والبرهان على جودة عملية التعليم، وتعتمد عملية التعليم على أسس علمية ومهارات تخصصية، بالإضافة إلى القدرات الخاصة التي يتمتع بها المعلم، وقد بدأ تنويع عمليات التعليم التي يقوم بها المعلم من مرحلة التخطيط للعام الدراسي أو الفصل الدراسي، لذلك فإن عملية تنويع التعليم تبدأ مبكرا منذ بدأ العام الدراسي أو الفصل الدراسي، فعند تخطيط وحدة

أو درس يبـدأ المعلـم بتحديـد المفـاهيم الأساسـية أو الأهـداف، وعليـه الاطـلاع عـلى الاستراتيجيات التعليمية والتدريسية لاختيار أنسبها.

ثـم يعـد المعلـم الأنـشطة التـي سـوف يـستخدمها، والتـي تتناسـب مـع الاستراتيجيات التي اختارها، كما يعد الأدوات والوسائل والمصادر التـي سـوف يـستعين بها أو يستخدمها التلاميذ، كما يفكر المعلـم في شـكل الفـصل الـدراسي وتنظيمـه، وقـد يتبادر إلى ذهن المعلم سؤال حول: مـا الجديـد في هـذه الخطـوات؟ ونحـن نجيـب أن الجديد هنا أن كل خطوة من هذه الخطوات تقدم بأكثر من طريقة وبأكثر من أسلوب للتـدريس، وتتنـوع مـن موقـف إلى موقـف ومـن درس إلى درس، فـلا يتمـسك المعلـم بموقف واحد لتقديم دروسه ولا يعود للفكـرة الباليـة الخطـأ، وهـي توجيـه التـدريس للتلميذ المتوسط، ويهمل التلميذ الضعيف والتلميذ المتفوق أو الموهوب أو المبدع.

والمرحلة الثانية أو الأسلوب الثاني في تنويع العمليات بعد تنويع عمليات التعليم، أيضًا تنويع عمليات التعلم، فقد تحـول الاهـتمام في الآونـة الأخـيرة مـن عملية التعليم إلى عملية التعلم، حيث إنها الهدف المطلوب تحقيقـه مـن النظـام التعليمي ككل، وقد اهتم التربويون وعلماء النفس التربوي بدراسة كيفية حدوث التعلم، وأبعاد تلك العملية في مـخ الإنـسان، وفي ضـوء البحـوث المكثفـة في هـذا الموضـوع ظهـر نمـوذج عمـلي قابـل للتطبيـق، يـشرح أبعـاد الـتعلم، ويرشـد

المعلمين إلى كيفية تحسين طرق تدريسهم في جميع المواد الدراسية، بحيث ينتج عنها تعلم جيد.[6]

طرق التدريس المباشرة:

(1) طريقة الإلقاء (المحاضرة) فى التدريس:

هى من أقدم الطرق وأكثرها شيوعا , وتقوم على أساس أن المعلم هو الشخص الذى يمتلك المعرفة , والمستمعين ينتظرون مصغين أن يلقى عليهم ما عنده بهدف إفادتهم , بمعنى هى عرض شفهى متصل لمجموعة من المعارف والآراء والخبرات مع مشاركة ضئيلة أو حتى دون مشاركة من الطلاب.

طريقة المناقشة:

تعتبر من الطرق اللفظية , إلا أنها تختلف عن طريقة المحاضرة فى كونها تسمح بتفاعل لفظى بين طرفين أو أكثر داخل الفصل , وقد تكون المناقشة بين المعلم والطلاب أو قد تكون بين الطلاب أنفسهم تحت إشراف المعلم.

(ا) إجراءات المناقشة:

---

[6] عناصر التدريس , أ/ أيمن محمد أبو بكر, قسم الدعوة وأصول الدين, كلية العلوم الإسلامية - جامعة المدينة العالمية , شاه علم - ماليزيا.

تتطلب طريقة المناقشة أن يكون المعلم على دراية بأساليب إدارتها , حتى يكون قدوة لمن يقوم بتعليمهم بهذه الطريقة , ولهذا بفضل أن تسير طريقة المناقشة على النحو التالى:ـ

ـ أن يجلس المعلم المتعلمين بصورة تمكن الجميع من مشاهدة المشاركين فى النقاش.

ـ أن يتابع المعلم سير المناقشة حتى لا تخرج عن أهدافها.

ـ أن يشجع المعلم المتعلمين المحجمين عن المشاركة فى النقاش.

ـ أن يتيح المعلم وقتا مناسبا لتقويم الموضوع المعروض.

(ب) أنواع المناقشة:

المناقشة التلقينية: تتم عن طريق الأسئلة وبناء عليه يتم استرجاع المعلومات يكتشف من خلال ذلك المعلم النقاط الغامضة ويوضحها لتعويد الطلاب التفكير المستقل.

المناقشة الجماعية الحرة: تتم خلال حلقة المناقشة التى يجلس فيها الطلاب لمناقشة موضوع يهمهم ويحدد للمجموعة قائدا ليوجه المناقشة ويحدد الأفكار النهائية المهمة التى توصلوا إليها.

المناقشة الثنائية: يجلس طالبان أمام جميع الطلاب فى القاعة وأحدهم يسأل والآخر يجيب ويتبادلان طرح موضوع والتساؤلات المتعلقة به.

المناقشة خلال الندوة: يتم بمشاركة عدد ستة من الطلاب يجلسون فى نصف دائرة أمام بقية الطلاب ويقوم مقرر الندوة بتوجيه الأسئلة واستخلاص أهم الأفكار فيها ونتائجها ثم يترك المجال لطرح الأسئلة من الطلاب وتلقى الإجابة.

طرق التدريس غير المباشرة :

تقوم هذه الطريقة على الدمج بين مهارات التفكير والمواد الدراسية المختلفة , أو تدريس مهارات التفكير وفق سياق تعليم المواد الدراسية وتتكون هذه الطريقة من عدة خطوات وهى: ـ

1ـ يقدم المعلم مهارة التفكير المقررة ضمن سياق الموضوع الذى يدرسه , ويبدأ بذكر وكتابة اسم المهارة كهدف للمحاضرة , ثم يعطى كلمات مرادفة لها فى المعنى , ويعرف المهارة بصورة مبسطة وعملية , وينهى تقديمه بأن يستعرض المجالات التى يمكن أن تستخدم المهارة فيها وأهمية تعلمها.

2ـ يستعرض المعلم بشيء من التفصيل الخطوات الرئيسة التى تتبع فى تطبيق المهارة والقواعد أو المعلومات المفيدة للطالب عند استخدامها.

3ـ يقوم المعلم بمساعدة الطلاب فى تطبيق المهارة خطوة خطوة , مشيرا إلى الهدف والقواعد والأسباب وراء كل خطوة , ويفضل أن يستخدم المعلم مثالا من الموضوع الذى يدرسه.

4ـ يقوم المعلم بإجراء نقاش مع الطلبة بعد الإنتهاء من التطبيق لمراجعة الخطوات والقواعد التى اتبعت فى تنفيذ المهارة.

5ـ يقوم الطلاب بحل تمرين تطبيقى آخر بمساعدة وإشراف المعلم للتأكد من إتقانهم للمهارة , ويمكن أن يعمل الطلبة فرادى , أو على شكل مجموعات صغيرة.

6ـ يجرى المعلم نقاشا عاما بهدف كشف وجلاء الخبرات الشخصية للطلاب حول كيفية تنفيذهم للمهارة , ومحاولة استخدامها داخل الكلية وخارجها.

طريقة العصف الذهنى فى التدريس:

العصف الذهنى (Brainstorming): طريقة تدريس تعمل على استثارة أفكار المتعلمين , عن طريق طرح سؤال أو مشكلة عليهم , ثم جمع كل الأفكار مهما كان نوعها أو مستواها مادامت متصلة بالمشكلة حيث أن كل متعلم يعمل كعامل محفز لأفكار زملائه , وذلك فى وجود المعلم الذى يعمل كموجه للمتعلمين.

أهداف العصف الذهني:

تهدف جلسات العصف الذهني إلى تحقيق الآتي

1 ـ حل المشكلات حلا إبداعيا.

2 ـ خلق مشكلات للخصم.

3 ـ إيجاد مشكلات، أو مشاريع جديدة.

4 ـ تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين

**إجراءات طريقة العصف الذهنى فى التدريس:

تشتمل هذه الطريقة على الخطوات التالية:

1ـ طرح سؤال أ و مشكلة على الطلاب.

2ـ إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار مهما كان نوعها أو مستواها مادامت متصلة بالمشكلة موضوع الاهتمام مع مراعاة المبادئ التالية:

ـ لا يجوز انتقاد الأفكار التى يشارك بها الطلاب مهما بدت سخيفة أو تافهة.

ـ التركيز على الكم المتولد من الأفكار.

ـ الأفكار المطروحة ملك للجميع وبإمكان أى من المشاركين الجمع بين فكرتين أو أكثر أو تحسين فكرة أو تعديلها بالحذف أو الإضافة.

3ـ تقسيم الطلاب إلى مجموعات وتشجيع الطلاب على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار دون التفات لنوعيتها والترحيب بالأفكار الغريبة أو المضحكة وغير المنطقية.

4ـ كتابة قائمة الأفكار التى طرحت فى المجموعات وتوزيعها على المشاركين لمراجعة ما تم التوصل إليه.

5ـ استكشاف أفكار مشتركة بين المجموعات والأفكار الجديدة وذلك تمهيدا للوصول لحل مناسب للتنفيذ وهذا ما يسمى بتقييم الأفكار.

** توجيهات للمعلم للتدريس بطريقة العصف الذهنى:

إذا أردت أن تدير قاعة الدرس بكفاءة أثناء تنفيذ طريقة العصف الذهنى عليك أن:

ـ تكون قدوة لطلابك فى السلوك لأنه ليست هناك إجابة نهائية.

ـ تحدد مهام كل عضو من أعضاء المجموعة قبل البدء فى العمل وتحفز الجميع على المشاركة.

ـ تحترم أى فكرة بعدم إهمالها أو تجاهلها أو نقدها إلى أن تصل لمرحلة تقييم الأفكار.

ـ إنصاتك باهتمام لكل فكرة أو إجابة من أهم عوامل التعزيز.

ـ تحث الطلاب على احترام آراء بعضهم البعض وعدم السخرية منها وعدم تجاهل أى فكرة.

ـ تتيح الفرص لمشاركة كل الطلاب ولا مانع من قيام الطلاب بالتفكير معا بصوت مسموع.

ـ توازن بين أساليب التعزيز وأساليب العقاب.

** طريقة تمثيل الأدوار:

عملية يقوم الطلاب من خلالها بتمثيل بعض المواقف وتقمص بعض الشخصيات من أجل اكتساب الخبرة فى الموقف التعليمى.

* خطوات التطبيق فى الموقف التعليمى:

1ـ أن يتم اختيار موضوع يصلح للتطبيق واقعيا.

2ـ أن يكون ا لموضوع مرتبطا بواقع الطلاب.

3ـ أن يسرع البدء بأسلوب لعب الأدوار.

4ـ أن تكون المشاركة تطوعية , وليست إجبارية من الطلاب.

5ـ أن يبدى الطلاب آراءهم بحرية فى حدود الأنظمة الشرعية والأخلاقية.

6ـ أن يتم الالتزام بالقضية المطروحة.

7ـ ألا يتم تمثيل جانب دون الآخر (الشمولية).

8ـ أن يحدد الوقت اللازم للتمثيل.

9ـ أن يسمح بتعدد وجهات النظر (واختلافها).

10ـ عقد جلسة تقويم للنتائج بعد تدوينها واستخلاص الآراء المتفق عليها.

** طريقة حل المشكلات:

هى نشاط ذهنى منظم للطالب وهى منهج علمى يبدأ باستثارة تفكير الطالب بوجود مشكلة ما تستحق التفكير والبحث عن حلها وفق خطوات علمية ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية ويلاحظ مما سبق:

1- تعتمد عملية حل المشكلات علي الملاحظة الواعية و التجريب و جمع المعلومات و تقويمها و هي نفسها خطوات التفكير العلمي.

2- يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلي الجزء و من الجزء إلي الكل بمعني أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء و الاستنباط

3- حل المشكلات طريقة تدريس و تفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد و القوانين للوصول إلى الحل

4- تتضافر عمليتي الإستقصاء والاكتشاف وصولاً إلى الحل. حيث يمارس المتعلم عملية الإستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل.

5- تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة

6- حل المشكلات يعني إزالة عدم الاستقرار لدي المتعلم وحدوث التكيف و التوازن مع البيئة.

* خطوات التطبيق فى الموقف التعليمى:

1ـ الإحساس أو الشعور بالمشكلة.

2ـ حصر أو تجميع المعلومات عن المشكلة.

3ـ تحديد المشكلة

4ـ تجميع الفكر.

5ـ حصر الحلول.

6ـ اختيار الحل الأفضل.

** التعلم بالاكتشاف:

يستطيع الطالب من خلاله التفاعل مع بيئته واكتشاف الأشياء بشكل مباشر يمكنه من الإجابة على التساؤلات ومناقشة الأمور وإجراء التجارب العملية المختلفة ومن ثم التوصل إلى النتائج.

* أنواعه:

1- الاكتشاف الموجه:

وفيه يزوّد المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية، ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب طلاب المرحلة التأسيسية ويمثل أسلوبا تعليميا يسمح للطلاب بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة.

2- الاكتشاف شبه الموجه:

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات.

3- الاكتشاف الحر:

وهو أرقى أنواع الاكتشاف، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها.

* خطوات التطبيق فى الموقف التعليمى:

1ـ عرض موقف يثير تفكير الطلاب ويطلب منهم التفكير فى حلول لها.

2ـ توجيه قدرات الطلاب نحو دقة الملاحظة والعمل على ربط ملاحظاتهم بالمعلومات التى حصلوا عليها.

3ـ توجيه الطلاب إلى استخدام أدوات قياس مقننة.

4ـ حث الطلاب على تكوين فرضيات ذكية للحلول الممكنة أو المفسرة للظاهرة.

5ـ اختبار صحة الفرضيات.

6ـ التوصل إلى استنتاجات صحيحة مدعمة بالأدلة العلمية.

**إستراتيجيات التعلم الذاتي الفردي:

وفي هذا النوع من الاستراتيجيات يكون التركيز علي الطالب في الإجابة علي الأسئلة التالية:

- ما الذي تعرفه ؟

- ما الذي تود أن تعرفه ؟

- ماذا تعلمت ؟

ويعتبر التعلم الذاتي من أهم أساليب التعلم، التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعليةعالية، مما يسهم في تطويرالطالب سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بقدرات تمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط

التعلم الذي نعلم فيه الطالب كيف يتعلم مايريد بنفسه، وأن يتعلم أن امتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي، تمكنه من التعلم في كل

الأوقات وطول العمر وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.

وعرف كمال زيتون التعليم الفردي بأنه ذلك النمط من التعليم المخطط والمنظم والموجه فرديا أو ذاتياً، والذي يمارس فيه المتعلم النشاطات التعليمية فردياُ، وينتقل من نشاط إلي أخر متجهاً نحو الأهداف التعليمية المقررة بحرية وبالمقدار وبالسرعة التي تناسبه،مستعيناً في ذلك بالتقويم الذاتي وتوجيهات المعلم وإرشاداته حينما يلزم الأمر، وقد تشغل نشاطات هذا النمط الذي يطلق عليه البعض التعلم المستقل جزءا من المحاضرة أو محاضرة كاملة أومجموعة محددة من المحاضرات، كما أنها قد تسبق نشاطات جماعية مشتركة أو تعقبها،ويخضع هذا كله لبصيرة المعلم ومهاراته وقدرته علي التخطيط المرن والتنسيق الدقيق.

ويمكن تعريف التعلم الذاتي بأنه النشاط التعليمي، الذي يقوم به الطالب برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد علي نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم الطالب كيف يتعلم، ومن أين يحصل علي مصادر تعلمه.

أهمية التعلم الذاتي:

- إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقي اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية باعتباره أسلوب التعلم الأفضل، لأنه يحقق لكل الطالب تعلماً يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم، ويعتمد علي دافعية الطالب للتعلم.

- يأخذ الطالب دوراً إيجابياً ونشيطاً في التعلم.

- يمكن التعلم الذاتي الطالب من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، ويستمر معه مدي الحياة.

- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسئولية تعلمهم بأنفسهم.

- تدريب الطلاب علي حل المشكلات وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

- إن العالم يشهد انفجارا معرفياً متطوراً باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم وطرائقها، مما يحتم وجود إستراتيجية تمكن الطالب من إتقان مهارات التعلم الذاتي، ليستمر التعلم معه مدي الحياة.

أهداف التعلم الذاتي:

- اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

يتحمل الفرد مسئولية تعليم نفسه بنفسه.

- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

- بناء مجتمع دائم التعلم.

- تحقيق التربية المستمرة مدي الحياة.

مهارات التعلم الذاتي:

لابد من تزويد الطالب بالمهارات الضرورية للتعلم الذاتي أي تعليمه كيف يتعلم، ومن بينهامهارة المشاركة بالرأي.

- مهارة التقويم الذاتي.

- التقدير للتعاون.

- الاستفادة من التسهيلات المتوفرة في البيئة المحلية.

- الاستعداد للتعلم.

أنماط التعلم الذاتي:

1- التعلم الذاتي المبرمج: Programmed Instionruct

يتم بدون مساعدة من المعلم، ويقوم الطالب بنفسه باكتساب قدر من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحددها البرنامج الذي بين يديه من خلال وسائط وتقنيات التعلم،وتتمثل في مواد تعليمية مطبوعة أو مبرمجة علي الحاسوب، أو علي أشرطة صوتية،أو مرئية في موضوع معين أو مادة أو جزء من مادة وتتيح هذه البرامج الفرص أمام كل الطالب لأن يسير في دراسته وفقاً لسرعته الذاتية مع توافر تغذية راجعة مستمرة،وتقديم التعزيز المناسب لزيادة الدافعية وقد ظهرت أكثر من طريقة لبرمجة الموادالدراسية منها:

- البرمجة الخطية.

- البرمجة التفريعية.

2- الحقائب التعليمية: Learning packages

وتقترب من الموديولات التعليمية في الشكل والطريقة، ولكنها أعم وأشمل،وتعد الحقيبة التعليمية من أهم اساليب التعلم الفردي حيث تنتقل فيها العملية التعليمية من الاهتمام بالمعلم والمادة الدراسية إلي الاهتمام بالطالب نفسه، حيث يتم تقديم المادة الدراسية للدارسين بشكل يتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم وسماتهم الشخصية فالحقيبة التعليمية توفر لكل متعلم الفرصة في تعلم الجزء المحدد من المادة الدراسية حسب قدراته وسرعته في التعلم، بالإضافة إلي أساليبه قي التعلم، ولا ينتقل الطالب إلي دراسة جزء من المادة الدراسية إلا بعد إتقان الجزء السابق.

مكونات الحقيبة التعليمية:

- عنوان الحقيبة والذي يرتبط بموضوع التعلم والمستوي الدراسي.

- كتيب تعليمات لكيفية استخدام الحقيبة التعليمية.

- مطويات تعطي معارف عن الموضوع.

- أدوات تعليمية مثل شرائط التسجيل والفيديو وغيرها.

أدوات تعليمية مطبوعة مثل الكتب والقصص وأوراق العمل والنشاط.

- الاختبارات ونماذج التقويم.

3-الوحدات النسقية (الموديولات Modules)

وفي هذا النوع يبدأ الطالب بتحديد الموضوعات التي يود أن يتعلمها، ثم يسيربتوجيه من المعلم في تنفيذ الخطوات التالية:

التعرض للتقويم القبلي لتحديد الخبرة السابقة المرتبطة بموضوع التعلم، والتي يمتلكها الطالب، وفي نفس الوقت تحديد المتطلبات القبلية لتعلم الخبرة اللاحقة.

- التعرض للموديول والتي يحتوي علي تعليمات، ترتب بكيفية التعامل مع المواد التعليمية: مثل قراءة أوراق عمل، تنفيذ الأنشطة، جمع بيانات، التدريبات،الواجبات المنزلية.

- التقويم البعدي لتحديد ما تم تعلمه.

- التقويم الذاتي وتحديد درجة الطالب علي الاختبارات البعدية.

- دراسة النتائج، واتخاذ قرار بالانتقال إلي موضوعات أخري، أو البحث عن مساعدات وأنشطة أخرى.

إعداد الدروس

ينقسم إعداد الدروس إلى مرحلتين، تتعلق الأولى بالتفكير، والثانية بالتنفيذ:

1-الإعداد الذهني:

يقوم على:

1- فهم الأهداف العامة والخاصة للمادة الدراسية،واشتقاق الأهداف الإجرائية منها.

2- تحديد موضوع الدرس ومحتواه:

- اختيار قدر يناسب وقت الدرس.

- تسهيل الأفكار والمعلومات لتكون مناسبة لمستوى الطلاب.

- ربطها بحياتهم بأمثلة واقعية.

- ربطها بالدروس السابقة واللاحقة..

قراءته واستيعابه:

ويمكن للمعلم وضع خطوط تحت الأفكار والمعلومات المهمة.

كما يمكنه الاستعانة بالمراجع عند الحاجة. والمعلم الناجح يتلافى القراءة الخاطفة.

2- الإعداد الكتابي:

وهو التخيل المكتوب للدرس، ويقوم على وضع خطة يسجلها المعلم يوميا لدروس جدوله الأسبوعي.

مكوناته:

مراحل الدرس، وتحديد الوقت اللازم لكل خطوة، والأهداف السلوكية، المحتوى، طريقة التدريس، النشاطات المصاحبة الوسائل وتقنيات التعليم المستخدمة، أساليب التقويم، الملحوظات والواجبات.

الفصل الثاني

دور المعلم الناجح في التعليم الفعال

الفاعلية في التعليم

إن فاعلية العملية التربوية في تحقيق أهدافها لا تعتمد فقط عـلى مـا يمتلكـه المدرس من إمكانية علمية بل لابد من أن يمتلك المهارة في إيصال المعلومات إلى الطلبة بأسلوب مؤثر وفعال وهذا يعتمد إلى حد كبير على مقدار المعرفة الـسيكولوجية أو مـا يمتلكه من ثقافة نفسية وتربوية تؤهله لتحقيق هـذا الهـدف وهـذه المعرفـة تتـضمن الآتي:

1- على المعلم أن يعي إن المحـاضرة أشـبه بالجـسد البـشري إذ أنهـا ينبغـي أن يكون فيها مجموعة من الأجزاء كل منها مستقل عن الأخر ويعتمد عليه وينبغـي أن يـتم (تشريح جسم المحـاضرة) إلى أعـضاء متميـزة وكبـيرة. فمـثلا" عـشر دقـائق للتعريـف بهـا باختصار، وضرب الأمثلة وربط مفهوم أساسي فيها، وعشر دقائق أخـرى للأسـئلة والأجوبـة عن المضمون، وتعقبها عشر دقائق لتطبيقات تشغل المعلـم والطـلاب. ثـم إعـادة الأفكـار الرئيسية في المحاضرة ورسم اتجاهات الحصة القادمة.أما من حيث وقت إعـداد المحـاضرة او (التحضير) فان أفضل وقت هو الذي يلي الحـصة مبـاشرة لأن الحقـائق الفعليـة تظهـر بعد الفراغ من الحصة وهي حقائق تختلف تماما" عن المحاضرة على الورق.ما الذي اثبـت نجاحا" في الحـصة؟ مـا الـذي اخفـق؟ مـاذا كـان يريـد المعلـم ان يفعـل ؟ مـاذا سـيفعل

في الحصة القادمة ؟... كل هذه التساؤلات مهمة جدا" في قولبة المحاضرة الفعالة.

وتجدر الإشارة إلى إن (المخطوطة المكتوبة)أسوأ طريق لأعداد المحاضرة لأنها كما يقول (مارك توين) أنها لا تصلح للمحادثة الكلامية، فهي أدبية من حيث الشكل ومعدومة المرونة وغير طيعة على اللسان عند الكلام.

2- على المعلم أن يراعي عند تقديم المحاضرة الوضع النفسي للمتعلمين، فالمعلمون الحاذقون يعرفون إن أي جمهور مستمع حتى ذلك المأسور داخل غرفة الصف يحتاج الى فترة قصيرة للشعور بالاستقرار النفسي في مكانه لذا فأن نكته تربط حياة المعلم والطالب بمادة الموضوع تعد من أفضل الوسائل لخلق ذلك الاستقرار وهذه من شأنها ان تساعد في خلق شخصية المعلم في أذهان طلابه كما إنها تحدد مادة الموضوع وأسلوب معالجته أيضا".

وتساعد أشكال التخاطب بين المعلم وطلبته في تهيئة الجو المناسب في غرفة الصف، وتعد مخاطبة الأستاذ لطلبته بأسمائهم أكثر شيوعا" إلا إن المشكلة هنا هي في تذكر أسماء الطلاب وهذه يمكن التقليل من حدتها من خلال التمرن الجدي من قبل المعلم على حفظ الأسماء.. أو من خلال الارتباط المادي بالطالب عن طريق اشتراكهم بأعمال صفية.

أما الحالات التي قد تؤدي إلى حدوث التنافر بين المعلم وطلابه فأنها قد تنتج عندما توحي كلمات المعلم وطباعه بأنه شخص متفتح لاقتراحات الطلاب لكنه بالفعل يدير الدرس بصرامة وبحسب قواعده هو. كذلك هناك المعلم الذي (يعظ) النظام والترتيب والموضوعية ثم يتبين انه فوضوي وغير منصف، وتجدر الإشارة إلى إن للعلاقات اثر في خلق التنافس أكثر من أي شيء آخر فهي التي تجعل الطلبة يشعرون ان المعلم قد غدر بهم،أو عامله أحسن مما يستحقون في حالات قليلة وتفرض المثالية على المعلمين ان يدركوا بصورة كافية ضرورة أن ينتبهوا إلى الحفاظ على الجمع بصدق بصورة دائمة بين طباعهم كأشخاص وتسييرهم الدرس كمعلمين.إن أفضل نصيحة نقدمها إلى المعلم الذي يرغب في ان يحاضر جيدا" نقول(لا تلق محاضرة) والمقصود هو:

أ- فكر أيها المعلم انك تحادث الغير أكثر من أن تلقي خطابا".

ب- راع (فن) الصمت أنت والمستمعون على السواء.

ت- انتقل من اللفظية إلى وسيلة أخرى تجعل الحديث حيا" وتوضحه وتعزز أثره في نفوس سامعيك.

ث- إن فن الكلام عند المعلم يفرض قدرا" من أساسيات الاستحواذ على إذن السامع وانتباهه وشده إليه وتوجيهه ثم السير به إلى لحظة حاسمة يصلها بكل ارتياح.

3- إن من أهم الخطوات التي ينبغي مراعاتها من جانب المعلم هـو معرفـة الاستعداد أو الميل للتعلم عند المتعلم. أي الظروف والعوامـل المتعـددة التـي تـؤثر في الدافعية نحو التعلم، ولأجل ذلك فلا بد من إثارة دافعية التعلم والمحافظة عـلى هـذه الدافعية حتى يتحقق الهدف من التعلم وبالشكل الذي يجعل نشاط المـتعلم موجهـا" لا عشوائيا".

وهناك العديد من العوامل التي تساعد في استثارة دافعية الطلبة نحو الـتعلم ومنها:

أ- إن مصدر إثارة الدافعية لـدى الطالـب هـو المـدّرس نفـسه وان اهـتمام الطالب بمادة الدّرس يتأثر بشكل أساسي بدرجة حماس المدرس لها.

ب- إثارة دافع حـب الاسـتطلاع لـدى الطلبـة إذ إن حـب الاسـتطلاع أسـاسي للتعلم والإبداع والصحة النفسية.

ت- إعطاء الطالب فرصة للتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية.

ث- توفير الظروف المادية في غرفـة الـصف كالإكثـار مـن اسـتخدام الوسـائل التعليمية.

4. عـلى المعلـم أن يتعـرف عـلى طبيعـة البنـاء المعـرفي للمـتعلم أي معرفـة المفـاهيم والحقـائق والمفـاهيم التـي يمتلكهـا المـتعلم حـول موضـوع الـدرس لاج لان

تكون منطلق للموضوع الجديد سيّما وان هـذه المعرفـة تـساعد في تـسهيل اسـتيعاب المتعلم للموضوعات الجديدة ذلك لان هذه الموضوعات ستكون ذات معنى.

5. أن يبدأ المعلم بعرض مادة التعلم على نحو تدريجي بدءا بالأفكـار العامـة الشاملة ثم الأفكار الأقل عمومية إلى أن تصل إلى ذلك الجـزء مـن المعرفـة الـذي يعـد اصغر جزء يندرج في إطار الأفكار العامة. وان تعرض هذه الأفكار على المتعلم في بداية عملية التعلم وقبل الخـوض في شرح أجـزاء المحتـوى العلمـي المـراد تعلمـه لمـا لهـذه الطريقة من اثر ايجابي في مساعدة المتعلم على بناء روابط معرفية تصل بين المعلومات الجديدة المراد تعلمها من ناحية والمعلومات المتعلقة سلفا في البنية المعرفية من ناحية أخرى مما يؤدي بالمتعلم إلى الفهم بطريقة هادفة ذات معنى.

6. وتجدر الإشارة إلى أن هناك نمطين مـن الطـرق لـشرح الموضـوع فـإذا كـان الموضوع غير مألوف بالنسبة للطالب فلا بـد هنـا مـن تزويـد المـتعلم ببنـاء تـصويري موحد يستطيع الطالب أن يربطه بالمادة الجديدة أي أن يتعرف على الركيـزة الفكريـة الأساسية للموضوع فعلى سبيل المثال إذا أردنا تعليم التلميذ الخاصية التبادلية للضرب فنقول له أنّ:

أ × ب = ب × أ

وان أي رقمين ممكن تبديل احدهما محل الأخر ويكون حاصل الضرب واحد

فـــ($2 \times 3 = 3 \times 2$)

أما إذا كانت المادة مألوفة فهنا يتم التركيز على المقارنة واكتشاف الفروق بـين الأفكار الجديدة الموجودة لديه فعندما نعلم التلاميذ القسمة يمكنهم أن يجـدوا أوجـه الشبه بين القسمة والضرب إلا إنهـم يمكـنهم أن يكتـشفوا أوجـه الاخـتلاف فالخاصـية التبادلية لا تنطبق على موضوع القسمة لان تقسيم (4) على (2) ليست كتقـسيم (2) على (4) ولابد من الإشارة إلى إن عرض المادة بهـذا الأسـلوب مـن شـانه أن يـوفر للمتعلم المرتكزات الأساسية التي تمكنـه مـن احتـواء المـادة الجديـدة اللاحقـة والأكـثر تفصيلا. فضلا عن ذلك فإنها تساعد على تنظيم المادة الجديدة ذات المعنـى وتنـسيقها بطريقة تقلل من احتمال النسيان كما إنها تزيد من إمكانية التمييز بين المادة الجديدة و الأفكار المتشابهة في البنية المعرفية للمتعلم إلى جانب إنها تعطـي للمـتعلم مخطـط للمادة التي سوف يتعلمها.

1. تـشجيع المتعلمـين عـلى التخمـين أو الحـدس لاكتـشاف الإجابـة الصحيحة والمقصود بالحـدس هـو التخمـين المثقـف أو الـذكي المبنـي عـلى المعلومـات المتوفرة لدى المتعلم فكلما ازداد كم المعلومات ودقتها كلـما ازدادت إمكانيـة المـتعلم

في الوصول إلى الإجابة الصحيحة. وان هذا الأسلوب في التعلم يجعل المادة أكثر قابلية للفهم وتقلل من النسيان ويحتمل بدرجة اكبر أن تؤدي.

خصائص المعلم الفاعل

الكفاءة العلمية

من مهام المعلم الأساسية أن يقدم للطلاب المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في مادته المقررة. ويفترض ـ بدهيا ـ أن يكون المعلم ملما بتلك المعلومات بشكل صحيح وواضح، إذ من البدهي أن فاقد الشيء لا يعطيه. ولا يمكن أن يقدم المعلم للطالب معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مستوعبا لها. ومن هنا جاءت فكرة التخصص، إذ يتوقع من المعلم أن يتخصص في فرع من فروع العلم ويتمكن منه. وهذا بالطبع لا يعفيه معرفة ما هو خارج تخصصه.

الكفاءة التربوية

الإلمام بالمادة العلمية ـ مع أهميته ـ لا يكفي لوحده، بل لابد أن ينضم إليه معرفة بالطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطالب. فالطالب ليس آلة يضبط على وضع الاستقبال وتصب المعلومات في داخله، بل هو بشر له روح وعقل وانفعالات وجسد، ويمر في الساعة الواحدة بحالات نفسية وانفعالات مختلفة.

والمعلم يتعامل مع الطالب في كل هذه الحالات ومن كل تلك الجوانب، فلذلك لا بد أن يكون ملما بطرق التربية وأساليب التعامل مع الطلاب.

الكفاءة الاتصالية

مع إلمام المعلم بمادة العلمية وبالطرق التربوية للتعامل مع طلابه لابد له من معرفة طرق ووسائل الاتصال التي عن طريقها يتمكن المعلم من إيصال ما لديه من معلومات وأفكار واتجاهات ومهارات.

فيجب أن تكون لغة المعلم سليمة ومفهومة لدى الطلاب وتناسب مستواهم العقلي من حيث نوعية الكلمات ومستوى تركيب الجمل، وأن يكون صوته مسموعا ومناسبا، وأن تكون لديه القدرة على إعادة عرض المعنى بأساليب متنوعة، مع قدرة على ضرب الأمثال لتقريب المعاني.

كان أحد المعلمين يشرح للصف الثاني الابتدائي مادة العلوم، وفي نهاية الشرح استوقفه أحد الطلاب وكان منصتا أثناء الشرح وقال: ما معنى "لا بد.." يا استاذ؟! فقد كان المعلم يكرر هذه الكلمة التي كانت عنده من الكلمات السهلة، لكنه لم تكن كذلك لطالب الصف الثاني ابتدائي.

ولابد أن يكون المعلم عارفا بعوائق الاتصال التي يمكن أن تحدث في الفصل ليسعى إلى تذليلها. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم أعاد الكلام ثلاثا حتى يفهم عنه.

الرغبة في التعليم

من أعظم عوامل نجاح المعلم رغبته في التدريس. فالمعلم مالم يكن مدفوعا بحب التعليم ولديه رغبة في أداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها.

ومن أعظم ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمته في الحياة نشر ما يملكه من علم.

أمور تساعدك على زيادة رغبتك في عملك

1ـ استشعر الأجر العظيم الذي تناله من تعليم طلابك إذا أحسنت النية

2ـ تصور ما سيؤول إليه طلابك في المستقبل، حيث سيكونون هم قادة المجتمع وهم رجاله فأنت الآن تبني في مجتمع المستقبل.

3ـ يجب أن تعلم أن هؤلاء الطلاب أمانة عندك ائتمنها عندك آباؤهم وكذلك الدولة وفرغتك للقيام بهذا العمل العظيم.

4ـ اجعل عملك مجال تحد لك، فكل مشكلة تواجهها هي عبارة عن تحد ممتع لمدى قدرتك التربوية والقيادية، فكيف يكون تعاملك معها، فنجاحك يعني كسب التحدي، ويعني أنك فعلا أهل لما أوليت من منصب جليل، وإثبات لقدراتك ومهاراتك.

5ـ تذكر أن أكثر العظماء خرجوا من تحت أيدي المعلمين.

دور المعلم الفعال في التعليّم الإبداعي:

التعلم الابداعي هو العملية التي من خلالها يشعر المتعلِّم بالمشكلات، أو أوجهِ النقص، أو الثغرات، أو العناصر المفقودة، أو التناقضات الموجودة في المعلومات التي يحصل عليها، ثمّ تجميعه لهذه المعلومات وتركيبها بطريقة تساعده على تحديد الصعوبات أو التعرف إلى العناصر المفقودة، مع البحث عن الحلول، ووضع التخمينات، أو صياغة الفروض فيما يتعلق بالمتناقضات، واختبار هذه الفروض، وتعديلها على أساس ما تُسفر عنه عملية الاختبار، ثُم إعادة اختبارها، وأخيراً توصيل النتائج إلى المعلم، أو الزملاء، أو غيرهم من الأشخاص المحيطين بالمتعلِّم من أصحاب العلاقة بالعملية التعليمية – التعلمية. إن هذا التعريف

للتعلُّم الإبداعي يصف عمليةً إنسانيةً طبيعيةً تـشتمل كـلُّ مرحلـة مـن مراحلهـا عـلى دوافع إنسانية قوية.

ويمكن للمعلم أن يستثير حساسيةَ الطلبة للمـشكلات، أو الثغـرات، أو أوجـه النقص، أوالتناقضات الموجودة في المعلومات من خلال سلسلةٍ مـن الخـبرات التعليميـة المنظَمة والموجَهة من قِبل المعلم نفسه، أو من خلال الأنشطة التي تنبعـث ذاتيـاً مـن المتعلِّم أو مجموعة من المتعلمين. وبغـضِّ النظـر عـن مـصدر الاسـتثارة فـإن إحـساس المتعلم بالمشكلة، أو عدم الاكتمال، أو التناقض يثير لديه توتراً وشعوراً بعـدم الارتيـاح، ومن هنا يصبح محباً للاستطلاع، باحثاً عمّا يلبّي حاجته إلى المعرفة، وإذا لم تكـن لديـه استجابةٌ مناسبةٌ للمواقـف التـي كـان قـد تعلّمهـا مـن قبـل، أو كانـت اسـتجابتُه غـير مناسـبة، فإنـه يبحـث في ذاكرتـه، وفي غيرهـا مـن مـصادر المعلومـات مثـل: الكتـب، والتقنيات، وخبرات الآخرين، وغير ذلك من أجل التوصُّل إلى الحلـول الممكنـة، محـاولاً تجنُّب الحلول العادية أو المألوفة، والحلول الخاطئة، أو غير القابلة للتنفيذ، وذلك عـن طريق البحث والتشخيص، وإعادة تنظيم المعلومات، وبناء حلولٍ عـلى حلـول، ووضـع الفرضيات والتخمينات، وسيظل المتعلم متوتراً، لا يـشعر بالارتيـاح إلى أن يختـبر هـذه التخمينات والحلـول، أو يعـدّلها، أو يعيـد اختبارهـا، وسـتظل الدافعيـةُ لإنجـاز الحـلِّ

قائمةً لديه حتى يأتي به على صورة تُرضيه منطقياً وجمالياً، بل ويظلّ التوتر قائماً في نفسه حتى يبلِّغ ما يتوصلُّ إليه من اكتشافات وحلول ونتائج إلى غيره من الناس، ولاسيما إلى معلمه.

ويوصف هذا النوع من التعلم بأنه إبداعي؛ لأنه يتضمن إنتاج معلومات، واكتساب مهارات جديدة بالنسبة إلى المتعلِّم، وقد تكون هذه المعلوماتُ والمهارات قابلةً للتعميم في المواقف المماثلة، وقد تكون مدهشةً للمتعلِّم بالنسبة إلى ما كان معروفاً لديه، كما قد يكون الحلُّ نادراً إحصائياً أي: غير شائع، وهكذا يمكن عن طريق التعلُّم الإبداعي التعرفُ إلى مستوى الطاقة الإبداعية للمتعلِّم.

ويؤدي التعلم الإبداعي على الصعيدين السيكولوجي والمهاري إلى تحسين مستوى الدافعية واليقظة، وحب الاستطلاع، والتركيز لدى المتعلم، ويزيد من ثقته بنفسه، كما يساعده على الإنجاز، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس بطلاقة وجرأة، وبطريقة مبدعة، ويقلِّل من تصرفاته غيرِ المنتِجة.

ويمكن تلخيص أهم النتائج الإيجابية المترتبة على التعلُّم الإبداعي بالنسبة إلى المتعلِّم بما يلي:

- حبُّ المتعلِّم للاستطلاع، ورغبته في المعرفة إزاء عدم اكتمال المعلومات المتاحة له، أو إزاء تناقضها، أو عدم الانتظام فيها، أو غير ذلك

تبسيطُ ما هو معقّد، وتشخيصُ الصعوبات من خلال قيام المتعلِّم بتشكيل المعلومات الموجودة لديه في تركيبات جديدة، أو تحديد الثغرات الموجودة فيها.

- التفكيرُ الإكمالي بإضافة تفصيلات مختلفة إلى معلومات موجودة أصلا، أو سدِّ الثغرات والنقائص فيها، أو إنتاجِ حلولٍ

أدوار المعلم في تعليم التفكير الناقد

عند مناقشة أهمية دور المعلم في تفعيل عمليات التفكير الناقد عند الطلبة، يجب أن ندرك دوره كقدوة، من خلال الأدوار التي يقوم بها كي يسهل عملية التفكير الناقد عند الطلبة، ومن هذه الأدوار ما يأتي:

1) المعلم مخطط لعملية التعليم: ينظم المعلم في خطط دروسه اليومية و الخطط الفصلية أهداف الأداء، و عينات الأسئلة و المواد التعليمية و النشاطات التي من شأنها أن تحدد أهداف التعليم ووسائل تحقيقها.

2) المعلم مشكل للمناخ الصفي: إن المناخ الصفي المبني على ديناميات المجموعة و المشاركة الديمقراطية هو الذي يوطد مناخ جماعي متماسك، يقدر فيه التعبير عن الرأي، و الاستكشاف الحر، و التعاون، و الدعم، و الثقة بالنفس، و التشجيع.

3) المعلم مبادر: و ذلك عن طريق استخدام تشكيلة من المواد و النشاطات و تعريف الطلبة بمواقف تركز على المشكلات الحياتية الحقيقية للطلبة، و يستخدم أسلوب طرح الأسئلة لإشراك الطلبة بفاعلية.

4) المعلم محافظ على التواصل: إن أسهل مهمة يمكن أن يمارسها المعلم هي إثارة اهتمام الطلبة بقضايا ممتعة و حقيقية، وإنما الصعوبة التي يواجهها هي في الحفاظ على انتباههم، وهذا يستدعي من المعلم استخدام مواد و نشاطات و أسئلة مثيرة لتحفيز الطلبة.

5) المعلم مصدر للمعرفة: يلعب المعلم في كثير من الحالات دور مصدر للمعرفة، إذ يقوم بإعداد المعلومات و توفير الأجهزة و المواد اللازمة للطلبة لاستخدامها، في حين يتجنب تزويد الطلبة بالإجابات التي تعوق سعيهم الحثيث للوصول إلى استنتاجات يمكنهم التوصل إليها بأنفسهم و تكوينها.

6) المعلم يقوم بدور السابر: و ذلك من خلال طرح أسئلة عميقة متفحصة، تتطلب تبرير أو دعماً لأفكارهم و فرضياتهم و استنتاجاتهم التي توصلوا إليها.

7) المعلم يقوم بدور القدوة: يقوم المعلم بوصفه أنموذجاً بتقديم السلوك الذي يبين أنه شخص مهتم، محب للاستطلاع، ناقد في تفكيره وقراءته، منهمك بحيوية، مبدع، متعاطف، راغب في سبر تفكيره سعياً وراء الأدلة

الدور التقني للمعلم الناجح:

فى ظل المتغيرات العلمية والتكنولوجية من المنتظر أن يكون المعلم مبدعاً، أى ينبغى أن يكون قادراً على[7] مواكبة أى تطور يطرأ على العملية التعليمية ويتمكن من التعامل معها بفعالية. كما يجب أن تتميز أنشطته بالمرونة والتجديد، ومن واجبه أيضا ابتكار وسائل متجددة للتعامل مع طلابه وإيجاد أساليب متنوعة للتأثير فيهم.

[7] محمد عبد الفتاح عقول (2002): دور المنهج التكنولوجي في بناء برنامج لتدريب المعلم المعاصر في غزة، المؤتمر العلمي الثاني، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد. ص 242

وتتلخص أدوار المعلم في عملية التعليم التكنولوجية بالآتي[8]:

أولاً: تحليل المهام أو الأنشطة Task Analyses:

ويـشتمل ذلـك تحديـد الظـروف المتوقـع أن يـتم مـن خلالهـا تحقيـق أحـد الإنجازات بدرجة إجادة كافية ومقنعة، وأن يستطيع الحصول على مـصادر المعلومـات التى تساعده فى تحقيق ذلك.

ثانياً: تحديد الهدف Objective Identification:

التعليم يهدف أساساً لتحقيق أهداف معينة يكون قد سبق تحديدها بواسطة الإدارة التعليمية والمعلم، وكذلك المتعلم، وهذه الأهداف يجب أن تكون محددة بدقة وبدرجة يمكن أن تجعلها مفيدة للمتعلم، كما يجب أن يكون المعلـم مـاهراً فى صـياغة وتحديـد الأهـداف التعليميـة سـواء فى المجـال المعـرفى أو المجـال الوجـدانى أو المجـال النفسحركى.

ثالثاً: تحديد خصائص المتعلم:

يعتبر تحديد خصائص مجموعة من الطـلاب فى مرحلـة تعليميـة معينـة ذات أهمية قصوى فى تصميم التعلم لهؤلاء الطلاب، وتعتبر هـذه خطـوة أساسـية فى سـبيل نجاح البرنامج التعليمى.

---

[8] زاهر أحمد (1996): تكنولوجيا التعليم مفلسفة ونظام، الجزء الأول، المكتبة الأكاديمية، القاهرة. ص 82-84

رابعاً: تحديد معايير التقويم:

عندما يتم تحديد معيار التقـويم عـلى أسـاس الأهـداف التعليميـة يظهـر أن هناك عدد من المهارات لابد للمتعلم مـن أن يحققهـا، ودائمـا يكـون المعيـار التقـويمى المحدد على أساس الأهداف أكثر طموحاً ودقة، ووظيفية والمعلـم كتكنولـوجى يبحـث دائما عن الأداء السلوكى المحدد لكل هدف تعليمى، وعلى هذا الأساس يجب أن يتـوفر له كافة الإمكانات اللازمة لتحديد معايير التقويم.

خامساً: تحديد الطرق والوسائل المناسبة:

وهنـا تـأتى مهمـة المعلـم كتكنولـوجى فى اختيـار الوسـائل اللازمـة والمناسـبة لتحقيق الأهداف التعليمية، ولتحقيق ذلك لابـد أن يكـون قـادراً عـلى أن يحـدد نـوع الإنجاز المطلوب لكل هدف تعليمى، وكذلك نوع الخبرات اللازمة لتحقيق هذا الإنجاز.

سادساً: اختيار الوسائل:

من المعروف أن هناك عدد كبير مـن الوسـائل التـى تـسهل وتوضـح وتبـسط العمليـة التعليميـة، وهـذه الوسـائل تـساعد فى تغيـير سـلوك المـتعلم، ومهمـة المعلـم كتكنولوجى تكمن فى أن يكـون عـلى درايـة بكيفيـة الاختيـار الجيـد والمناسـب، وهـذا يتطلب أن يكون على دراية أيضاً بخصائص كل وسيلة تعليمية.

سابعاً: تحسين النظام التعليمي:

عند ما يتم تصميم نظام تعليمي فعال نجد أنه يحتوى على بعض نقاط الضعف والتى تحتاج إلى تعديل وتحسين، ووظيفة المعلم هنا هى أن يراجع النظام التعليمى وأن يسهم فى تحديد أوجه القصور والنقاط التى تحتاج إلى تدعيم بغرض أن يعمل النظام على تحقيق الأهداف المرجوة منه.

دور المعلم الناجح في استراتيجيات التعلم النشط:

يتطلب التعلم النشط تغيرا أساسيا في دور المعلم بحيث يصبح ناصحاً مخلصاً أو محكماً يقدم فرصاً متنوعة للمتعلمين، لاستخدام ما يعرفونه بالفعل من أجل فهم المادة التعليمية الجديدة، كما يقدم مهام ذات معنى ومرتبطة بخبرات الطالب بما يمكنه من تحسين استراتيجيات تعلمه وفهمه. ويتلخص دور المعلم في ظل استراتيجيات التعلم النشط فيما يأتي:

1- التوجيه والإرشاد.

2- التأكيد على التعلم لا التدريس.

3-تشجيع وقبول ذاتية المتعلمين.

4- تشجيع الاستقصاء لدى المتعلمين.

5- تدعيم الفضول الطبيعي لدى المتعلمين.

6-تشجيع المناقشة والحوار بين المتعلمين.

7-تهيئة فرص للمتعلمين تسمح لهم ببناء معرفة جديدة وفهم عميق.

8-تدعيم التعلم التعاوني.

9-يعّد المعلم أحد المصادر التي يتعلم منها المتعلم وليس المصدر الوحيد[9].

وللمعلم أدوار تجديدية تُوجز فيما يأتي[10]:

1-العمل بروح الفريق، القدرة على حل المشكلات توفير بيئة صفية آمنة حسياً وعاطفياً يُتاح للمتعلم فيها التعبير عن رأيه بحرية دون خوف أو تهديد.

2- توظيف الخبرات السابقة للمتعلمين في المواقف العملية والتعليمية الجديدة وربطها بالتعلم الجديد سعيا إلى أن تكون خبرات مكتسبة بشكل متميز وفق بناء عقلي سليم.

---

[9] سعيد، عاطف وعيد، رجاء(2006):أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر:العدد 1 ص 113

[10] شاهين، نجاة(2009): أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة التربية العملية، مجلة علمية محكمة، المجلد الثاني عشر، العدد (2).

3- تقديم مواقف وخبرات ومشكلات حسية وغير حسية حقيقية وغير حقيقية تستثير المتعلمين وتحفزهم على التفكير الإيجابي في الموضوع، والعمل لإيجاد الحلول المطلوبة.

4-توفير فرص التعلم الذاتي للمتعلم من خلال تكليفه بمهام أو واجب بحيث يبحث عن المعرفة من مصادر متنوعة داخل وخارج المدرسة مستخدما التقنية المتقدمة، كالحاسب الآلي والانترنت.

5-تنظيم الخبرات التعليمية للمتعلمين بحيث تساعد المتعلم في بناء خبراته بشكل يساعد على التفكير الناقد والتأملي في ممارسته التعليمية لاكتشاف الأخطاء وتصويبها.

6-توفير الأنشطة التعليمية وتغيير الأساليب التدريبية بما يلبي حاجات المتعلمين ويراعي الفروق الفردية بينهم.

7-تقويم تقدم التعلم تقويماً تحليلا بنائيا، وختاميا، وتوظيفه لتقديم تغذية رجعة بناءة تساعد في توجيه التعلم وتطويره.

8-توفير أنشطة صفية وغير صفية تنمي لدى المتعلمين مهارات البحث والاكتشاف والمغامرة العلمية للوصول إلى المعرفة أينما كانت وكيفية استخدامها في تحقيق تعلم آخر، وتوظيف ذلك في حياته اليومية في المجتمع.

9-توفير بيئة تعليمية تنمي مهارات مرغوبة مثـل: (التفكـير التـأملي، التفكـير الناقد، الدعم المتبادل الإيجابي، تعلم مهارات العلم، الـتعلم الـذاتي، اسـتخدام التقنيـة، التقييم الذاتي).

الفصل الثالث

الخطوات الأساسية لتكون معلماً ناجحاً

هناك خطوات مهمة جدا يجب أن يراعيها المعلم قدر الأمكان حتى يكون ناجح في التدريس:

اعرف عملية التدريس

للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها.

فقم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالي: -

ـ الدرس المراد شرحه

ـ نوعية الطلاب

ـ شخصيتك أنت وقدراتك كمعلم يقوم بتقديم ذلك الدرس.

: وتذكر أن

أهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درس ناجح.

: بشكل عام، ليكون الدرس ناجحا على المعلم أن

1ـ يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميته.

2ـ يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل

3ـ يقدم الدرس الجديد...

4ـ يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم.

5ـ يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق.

6ـ يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه.

7ـ يعطي الواجب.

إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها ما لم تكـن ملـما بأصـولها ومبادئهـا. وللتدريس ـ الذي هو عملية التعليم والتعلم ـ أصول وقواعـد، منهـا مـا يخـص المعلـم ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادة ومنها ما يخص أسـلوب الـتعلم ووسـائله. وهذا ما يدور حوله غالبا علم النفس التربوي.

فمثلا إلمامك بالطريقة التي يتم بها التعلم، وما هـي الأشـياء التـي تـؤثر فيـه سلبا أو إيجابا، يـساعدك عـلى اختيـار الطريقـة الـصحيحة في التـدريس التـي تناسـبك وتناسب طلابك ومادتك. ومع أن هناك اختلافا في النظريات والآراء في هـذا المجـال، إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة وتطبيق ما صح منها يفيد المعلم كثيرا في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المعلمين.

اعرف أهداف التدريس العامة والخاصة والسلوكية

للأهداف ـ في أي عمل ـ أهمية كبيرة تتلخص في الآتي: -

1ـ توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، وتمنع التشتت والانحراف..

2ـ إيجاد الدافع للإنجاز، وإبقاؤه فاعلا..

3 ـ تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل..

وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمعلم أثناء تدريسه. فمن المهم أن يحدد المعلم أهدافه من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة.

والأهداف أنواع، فهناك أهداف عامة ـ بعيدة المدى ـ وهناك أهداف خاصة ومرحلية. والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاما بالنسبة لما دونه قد يكون خاصا بالنسبة لما فوقه. فمثلا في تدريس مادة الفقه في مرحلة ما، هناك أهداف عامة من تدريس المادة.

هناك أهداف عامة من تدريس المادة أساسا، وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة محددة وأخيرا أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. وللإلمام المعلم بهذه

الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم....

...محدد الذي يتوقع أن يقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين. وقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديده وقياسه، وليس سلوكا داخليا لا يمكن مشاهدته. فمثلا إذا قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يعدَّ من واحد إلى عشرة. فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقيس مدى نجاح المعلم والطالب في تحقيقه. لكن لو قلنا:

نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهم العلاقة بين كذا وكذا فإن هذا السلوك ـ أي الفهم ـ سلوك عقلي داخلي لا نراه، وإن كنا قد نرى بعض آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه.

اربط كل نشاط الفصل بالسعي لتحقيق تلك الأهداف. واجعلها في أول تحضيرك وبشكل بارز، ولا بأس أن تكتب مختصرا لها على السبورة لتضمن عدم شرود ذهنك عنها.

إن الأهداف السلوكية وإن انتقدها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل عملية التدريس على المعلم والمتعلم.

إن من أهم أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابيا تحضيرا جيدا هو عدم رسوخ أهداف الدرس في

أذهانهم، فترى المعلم ينتقل من نشاط إلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشترك لها.

اعرف تلاميذك - مستواهم - أفكارهم - خصائصهم العمرية

عندما تدخل إلى غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالما مجهولا لديك إلى حد بعيد. لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والعاطفية. فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلا إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلة المراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلابك واستطعت أن تتوقع ـ إلى حد كبير ـ ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية.

أيضا معرفة مستوى الطلاب الاجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهم يفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس، واختيار الأمثلة.

أعد دروسك جيداً

الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس وبالتالي إلى درس ناجح.

خطوات الإعداد :

أ – تحديد الأهداف

حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصغها صياغة صحيحة. وغالبا ما تكون الأهداف محدد في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها.

ب- الإعداد الذهني:

بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، ابدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف. وقبل أن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في ذهنك.

جـ- الإعداد الكتابي:

بعد أن تكون تصورا كاملا ومترابطا لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس.

وما قل الاهتمام بالإعداد الكتابي إلا لأن المعلم ـ والمشرف، أحيانا! ـ صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد.. لا تجديد فيه ولا إبداع ولا نمو.

د- أعد متطلبات الدرس:

غالبا يحتاج المعلم في شرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال.

هـ- حاول التنبؤ بصعوبات التعلم :

المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس فيكون مستعدا لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه.

و - تدرب على التدريس:

بعض الدروس ـ أو بعض الخطوات فيها ـ وخاصة التي تقدم لأول مرة قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية أمام الطلاب (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).

استخدم طريقة التدريس المناسبة

كن مبدعاً وابتعد عن الروتين

إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلا للفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل. حاول دائما أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكن مبدعا في تنويع أساليب العرض.

ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: افتحوا الكتاب صفحة..! أو البدء بالكتابة على السبورة من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائما أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر.

من الأشياء التي تجلب ملل الطلاب،وتجعل الدرس رتيبا وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالمعتاد لدى كثير من المعلمين أن يكون الفصل صفوفا متراصة، وتغيير هذا الوضع بين وقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئا من التجديد لبيئة الفصل.

حاول ـ ما أمكن ـ أن يكون لكل درس وضعا مختلفا، فمرة على شكل صفوف، وأخرى على شكل دائرة، وثالثة على شكل مجموعات صغيرة.. وهكذا، وإن كان أداء الدرس خارج الفصل مفيدا ويساعد على تحقيق أهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟!

اجعل درسك ممتعاً

- توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبب في إملال الطلاب، فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فاستخدم خطة للطوارئ تنقذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من معلم يشتغل في الفصل لوحده..! وتذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته.

1 - استخدم الأسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة.

2 - اسمح بشيء من الدعابة، فالدعابة والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه.

3 - لمشاعر أحد ولا كذب من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل.

4 - حاول دائما ـ ما أمكن ـ أن يقوم الطلاب بالنشاط أنفسهم، لا أن تعمله أنت وهم ينظرون، وتذكر أن من أهداف المناهج أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدوا من يقوم بالعمل.

5 - رغب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار تأتي منهم! فمثلا بدلا من أن تقول ذاكروا الدرس السابق وسأعطيكم درجات في الواجب أو المشاركة، قل لهم: ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعطيكم درجات أكثر في المشاركة؟!.. ما رأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟!

استثر دافعية التلاميذ

1 - من الصعب جدا ـ إن لم يكن مستحيلا ـ أن تعلم طالبا ليس لديه دافعية للتعلم فابدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها للتعلم والمشاركة في أنشطة بالفصل، مستخدما كافة ما تراه مناسبا من الأساليب التي منها اربط الطلاب بأهداف عليا وسامية .

ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخمد أو تفتر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فدائما وجِّه أذهان طلابك إلى الأهداف السامية العظيمة،

واغرس التطلع لها في نفوسهم لتشدهم شـدا إلى المعـالي فتثـير فـيهم دافعيـة ذاتيـة لا تكاد تخبو.

2 - استخدم التشجيع والحفز:

للتشجيع والحفز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث الـنفس عـلى العمـل ولـو كان العمل غير مرغوب فيـه، فالتـشجيع بالثنـاء والكلمـة الطيبـة والتـشجيع بالدرجـة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي بوضع الاسم في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئا.

3 - حدد أهدافا ممكنة ومتحدية :

قم بتحديد أهـداف دراسـية يكـون فيهـا شيء مـن الـصعوبة وأشـعرهم أنـك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أن يثبتوا جدارتهم، مثل أن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، وستجد أن كثيرا من الطلاب يتجاوب معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أن ما تطلبـه مـنهم لـيس بالسهل جدا بحيـث لا يلقـون لـه بـالا ولـيس بالـصعب جـدا بحيـث يـسبب عنـدهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي.

4 - اشعـل التنافس الشريف :

إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفـتح المجـال للتنـافس الإيجـابي بـين الطلاب، فقم باستغلاله لصالحهم. لكن كن حذرا من أن يجرهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض. وأيضا انتبه لجانب الفروق الفردية بين الطلاب.

5 - كافئ:

استخدم المكافأة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب

التدريب أثناء الخدمة من أهم مقومات المعلم الناجح:

إن التجديد وإعادة التأهيل أمـران ضروريـان كي يـستطيع المعلمـون مواجهـة التحديات ومتابعة التطورات الجديدة كما أن التدريب التربوي أثنـاء الخدمـة مهـم في عملية التنمية الفردية والمجتمعية والقومية. [11]

أهمية التدريب التربوي أثناء الخدمة:[12]

1. الانفجار المعرفي الذي أصبح من سمات العصر المميزة.
2. سهولة تدفق المعلومات.
3. تطور مفهوم التربية.
4. تغير دور المعلم في العملية التعليمية.

ويعتقـد الكثـير مـن المـربين والمهتمـين بـشؤون تـدريب المعلمـين أن بـرامج التدريب أثناء الخدمة مهمة لأسباب عديدة قد يكون من أهمها[13]:

1- إن الإعداد قبل الخدمة نادراً ما يكون مثاليـاً، بـل يـصح أن يكـون مقدمـة للإعداد.

---

[11] اللجنة الشعبية العامة: قرار رقم 921 لشأن إصدار لائحة التدريب, طرابلس, ليبيا, 1981م , ص1.

[12] جبرائيل بشارة: تدريب المعلمين أثناء الخدمة, مفهومه, أهدافه, اتجاهاته المستقبلية , المؤتمر الأول حول التدريب المهني للمعلمين, بنغازي , ليبيا, ص 106.

[13] محمد المقرحي: "المعلم إعداده وتدريبه" , جريدة العلم , 1983م , ص12 , 13.

2- إن التغير الاجتماعي يجعل الممارسات المهنية غير فعالة نسبياً بعد وقت قصير من التخرج. وهذا ينطبق على الطرق والوسائل والمعدات والمعرفة نفسها.

3- إن عوامل متنوعة أخرى تحث على نشاطات التدريب التربوي مثل الروح المعنوية والحوافز التشجيعية التي يمكن إثارتها وإبقائها من خلالها.

4- إن التنسيق والتتابع في الممارسات التعليمية يتطلب تغيرات مهنية وشخصية في الأفراد القائمين بالعملية التربوية.

لكل هذه الأسباب يجب العناية بتأهيل وتدريب المعلمين أثناء الخدمة لتمكينهم من مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية التي يشهدها عالمنا المعاصر. [14]

أهداف التدريب أثناء الخدمة:

للتدريب أثناء الخدمة أهدافاً كثيرة تتبلور في رفع مستوى أداء المعلم عن طريق اكتساب المهارات المعرفية والجديد في حقله العلمي وزيادة قدرة المعلم على

---

[14] خالد الشيخ وآخرون:"تجربة المملكة الأردنية الهاشمية في تدريب المعلمين" المجلة العربية للتربية, م 13, ع1, 1993م , ص10.

التفكير المبدع والخلاق بما يمكنه من التكيف مع عمله من جهة ومواجهة الصعوبات التي تقابله من جهة أخرى.

وتنمية وتطوير الاتجاهات الطبيعية السليمة للمعلم نحو تقديره لمهنته وقيمه وعمله والآثار الاجتماعية المتعلقة به، كذلك من أهداف تدريب المعلمين أثناء الخدمة متابعة التقدم العلمي والتكنولوجي في جميع مراحل المعرفة الذي يتطلب باستمرار متابعة الجديد من العلوم وعلاقتها بالتخصص التربوي[15].

ومن أهداف التدريب أثناء الخدمة أيضا تحسين الإنتاجية التربوية للمعلمين وهو ما يطلق عليه في التربية "التربية نحو المهنة".[16]

ويهدف تدريب المعلمين أثناء الخدمة إلى التدريب على أساس تحليلي مباشر شبيه بتدريب الأطباء المقيمين داخل المستشفيات والوعي الكامل والمسئول لأخلاقية وأيديولوجية ممارسة التعليم[17].

ج- وظائف التدريب أثناء الخدمة:

---

[15] مصطفى متولي: القوى المؤثرة في النظم التعليمية – دراسة مقارنة -مصر , الإسكندرية , دار المطبوعات الجديدة , 1993م.

[16] محمد منير موسى: الإدارة التعليمية , أصولها وتطبيقاتها, ط2 , القاهرة , عالم الكتب , 1977م, ص103.

[17] نخله و هبه: تكوين المعلمين في البحرين , المنامة , البحرين , مركز البحوث التربوية والتطوير , 1993م , ص40.

للتدريب أثناء الخدمة وظائف وأدوار عديدة فالبرامج والأنشطة التي يقدمها التدريب تساعد المعلم على التنمية الشاملة في جميع الجوانب الشخصية والمهنية والمعرفية.

ولقد تحددت وظيفة التدريب وتعدد دورها وتنوعها في العناصر التالية[18]:

1. الانتقال من الإعداد قبل الخدمة إلى مرحلة الخدمة.
2. النمو الشخصي والذاتي.
3. استمرارية التربية.
4. التنمية المهنية المستدامة.
5. التقويم في الوظيفة.

هـ- أنــواع التدريب أثناء الخدمة:

يلخص بعض الباحثين أنواع برامج التدريب التربـوي أثنـاء الخدمـة في النقـاط التالية[19]:-

1. برامج التدريب المبدئي للمعلمين الجدد.

---

[18] جورج يتودوس:"التربية نحو المهنة في الشرق الأوسط , مجلة التربية الجديدة , ع19, 1980م.

[19] رياض منقريوس: الإدارة المدرسية,ج2,القاهرة , مكتبة الأنجلو المصرية د.ت, ص23.

2. برامج تدريبية بقصد تجديد وتطوير وتحسين العمل وزيادة المعرفة.

3. برامج تدريبية وتوجيهية للأعمال الجديدة التي تسند إليهم قبل الانتقال من مستوى وظيفي إلى مستوى آخر.

4. برامج التأهيل والحصول على المؤهلات الأعلى.

و- طرق ترغيب المعلمين في التدريب أثناء الخدمة:

توجد طرق عديدة لترغيب المعلمين للاشتراك في برامج التدريب أثناء الخدمة منها:[20]

1) أن لا يكون هناك إلزامية في الحضور وترك ذلك للمعلمين.

2) أن تكون غير منتهية باختبارات أو شهادات بل تكون عملية حضور ومشاركة في البرامج فقط.

3) تمكين المعلمين من منح إجازة دراسية بمرتب كامل للقيام بمشروع تدريبي.

4) أن يكون لها اعتبار في الترقية وزيادة الراتب.

[20] عبد المؤمن فرج الفقي: الإدارة المدرسية المعاصرة , بنفازي , ليبيا جامعة قار يونس , 1994م , ص455.

5) أن يكون لها أثر في مجال عمل المعلم ومعدل أدائه وترشيحه إلى وظائف أعلى.

6) أن يعطى المشارك الفرصة في السفر للخارج على نفقة الدولة لزيارة بعض المؤسسات التربوية وحضور المؤتمرات ودروس العمل الخاصة بالتأهيل والتدريب.

7) تعميم نظام الحوافز المالية والجوائز للمتفوقين.

8) حضور مدير المدرسة وبعض المشرفين التربويين والمسئولين ومشاركتهم كأفراد في التدريب.

9) توفير الخبرات التي من شأنها تمكين المعلمين من تحرير أنفسهم من التوتر العاطفي الذي يعيق قيامهم بعمل بنّاء ولذلك لابد أن يتضمن برنامج التأهيل والتدريب خبرات وإمكانات ترفيهية.

10) أن يشعر المعلم أن هناك قيمة وفائدة عملية لهذه البرامج وأنه يمكن تطبيقها بعد انتهاء الدورات.

الاتجاهات الحديثة في نظم إعداد المعلم

المقصود " بإعداد المعلم ": توجيه سلوك من يرغبون في أن يعدوا أنفسهم لممارسة مهنة التعليم أو الذين يمارسونها فعلا بما يجعلهم يسهمون دائما في عمليتي التعليم والتعلم بأقصى ما تمكنهم به استعداداتهم وقدراتهم. ومن أهم الاتجاهات الحديثة في نظم إعداد المعلم ما يلي:

1. النظر إلى إعداد المعلم في إطار نظام موحد مع الأخذ بمبدأ التعليم مدى الحياة.
2. رفع مستوى برامج إعداد المعلم وتكاملها وتنوع خبراتها.
3. إعداد المعلم على أساس الكفايات.
4. تطبيق النموذج الإنساني في إعداد المعلم. وهو اتجاه يهدف إلى إمداد المتعلم بخبرات تشعره بالمكافأة الداخلية وتسهم في تحرره وتنميته.
5. اتساع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بإعداد المعلم.

إعداد المعلم في إطار نظام موحد والأخذ بمبدأ التعلم مدى الحياة

نظراً للتطورات المعاصرة، ونظراً للحاجات المتزايدة للفرد والمجتمع (كماً ونوعاً) بصورة غير مسبوقة في تاريخ البشرية، ونظراً للإرتباط الوثيق بين التعليم وحركة الإنتاج في المجتمع، وبين التعليم والتقدم العلمي والتقني، فإن برامج إعداد المعلم لم تعد كافيةلإعداده وتهيئته للمارسات المهنية بقدر مقبول من الثقة. لذلك، فقد أملت هذه التطورات وتلكم الحاجات تفكيراً جديداً في أهداف التعليم ومن ثم في مهام المعلم. الأمر الذي جعل مراحل إعداد المعلم تترابط وتتكامل في منظومة هدفها الاحتفاظ بكفاية المعلم مدى حياته المهنية. لقد أصبح الاتجاه الآن إلى نظام موحد لإعداد المعلم يجمع في ثناياه نظام قبول المعلم في مؤسسات الإعداد، ونظام إعداده، ونظام تدريبه. إضافةً إلى هذه النظم فقد برز اتجاه لإدخال نظامين جديدين:

الأول: نظام التهيئة للمارسة العملية. ويأتي هذا بعد نظام الإعداد ويكون على غرار نظام التفرغ للممارسة الفعلية للأطباء في المستشفى بعد الإعداد الجامعي وقبل الخروج للحياة العملية. وقد برز في أوربا اتجاه إلى تأسيس مدارس التطوير المهني بالتعاون مع الجامعات وإدارات التعليم. وتؤدي هذه المدارس

بالنسبة للمعلم المبتدئ الوظيفة نفسها التي يؤديها المستشفى التعليمي بالنسبة للطبيب المبتدئ[21].

و الثاني: نظام التعليم المستمر مدى الحياة المهنية للمعلم. ويؤثر هذا الاتجاه بالضرورة على إعداد المعلم. فقد أصبح التفكير في نظام قبول المعلم وإعداده وتدريبه مرتبطاً بنظام تعليمه المستمر مدى حياته المهنية بحيث تصبح هذه النظم مراحل لنظام واحد يهدف إلى الإحتفاظ بقدرة المعلم على أداء عمله بأقصى درجة يستطيعها من الإمتياز طيلة حياته المهنية.

إن أحد الاتجاهات التي ظهرت بسبب الحاجة إلى التطبيق للتجديدات في العملية التعليمية، وبذل الجهود لتنظيم إعداد المعلم كعملية مستمرة متكاملة، تبدأ باختيار العناصر المناسبة لمهنة التعليم وصولاً إلى تدريب المعلم ومُتوّجة ببرنامج منظم للتدريب في أثناء الخدمة يستمر طيلة حياته المهنية.

---

[21] - Eurydice, (1995). In-Service Training of Teachers in the European Union and the EFTA/EEA Countries. The British Council Publications.

ومن ثم فإن مفهوم إعداد المعلم وتدريبه أصبح يؤسس على فكرة التعليم مدى الحياة[22].

معايير جودة المعلم الشخصية: جودة المعلم الشخصية هي: الدرجة التي يعبر عندها المعلم عن سمات شخصيته بإيجابية و يمارس علاقات إنسانية جيدة و يُظهر أداءً متميزاً في العمل

معاييرجودة المعلم الشخصية:

أولاً: السمات الشخصية الإيجابية وتتمثل فى:

1- فهم تقدير الذات.

2- صُنع صورة إيجابية لذاتك.

3- الثقة بالنفس

4- ضبط الذات

[22] - Svatopluk, P. (1989). Regional Paper on I. E. in Europe. UNESCO Interregional Seminar to develop Practical Suggestions Concerning the Establishment of Coordinating Structures and Machinary for Application of Integrated Training of Education Personnel. Cairo.pp.(4,5).

5- تحمل المسئولية

6- إدارة وقتك بنجاح.

7- إعداد مظهرك الشخصي من أجل النجاح.

ثانيا: العلاقات الإنسانية الجيدةوتتمثل فى:

1- التكيف بشكل جيد مع مرؤسيك وزملائك.

2- فهم وتعزيز الذكاء العاطفي.

3- التعامل مع الغضب بطريقة مثمرة.

4- إجادة الأتصال.

ثالثا: الآداء الفائق في العمل ويتمثل فى:

1- وضع رؤية مستقبلية لعملك.

2- التخطيط الجيد.

3- تعزيز الإبداع.

4- إدارة الوقت بنجاح.

5- اتقان استخدام مصادر المعرفة المتنوعة-----الخ.

خصائص جودة المعلم الشخصية:

1- الجودة الشخصية عملية لا تنتهي أبداً من التحسين المستمر للذات.

2- يمكن اكتساب الجودة الشخصية و تعزيزها.

3- تنعكس الجودة الشخصية على السلوك اليومي للإنسان.

الفصل الرابع

الأدوار الإدارية للمعلم الناجح

القيادة وضبط الصف

إدارة الصف [23]

الإدارة المدرسية

تعرف الإدارة المدرسية بأنها مجموعة من العمليات التنفيذية والفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظَم؛ فردياً كان أم جماعياً من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع"[24]. كما تعرف على أنها:الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين في الحقل التعليمي (المدرسة) اداريين، وفنيين، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقاً يتمشى مع ما تهدف إليه الدولة، من تربية ابنائها، تربية صحيحة وعلى أسس سليمة". ويعرفها البعض الآخر بأنها: "كل نشاط تتحقق من ورائه الاغراض

---

[23] العربية بين يديك. د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان ومختار الطاهر حسين ومحمد عبد الخالق محمد فضل.

[24] الزبيدي، سلمان عاشور (1988). اتجاهات في تربية الطفل، دار أنس للنشر، عمان. ص 97

التربوية تحقيقا فعالا ويقوم بتنسيق، وتوجيه الخبرات المدرسية والتربوية، وفق نماذج مختارة، ومحددة من قبل هيئات عليا، او هيئات داخل الإدارة المدرسية". وعرفها البعض على أنها:"حصيلة العمليات التي يتم بواسطتها وضع الامكانيات البشرية والمادية في خدمة أهداف عمل من الأعمال، والإدارة تؤدي وظيفتها من خلال التأثير في سلوك الأفراد"[25].

أما الإدارة الصفية فتعرف على أنها مجموعة من النشاطات التي يؤكد فيها المعلم على إباحة حرية التفاعل للتلاميذ في غرفة الصف.

ويتبين من هذا التعريف أنه يأخذ الاتجاه الفوضوي في الإدارة الذي يؤمن بإعطاء الحرية المطلقة للتلاميذ في غرفة الصف وهو اتجاه متطرف، أما من وجهة نظر أصحاب المدرسة السلوكية في علم النفس فإن إدارة الصف تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى التلاميذ ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم.

وهناك تعريف يرى أن الإدارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية

[25] العمايرة، محمد حسن (2002) مباديء الإدارة المدرسية، ط 3، دار المسيرة، عمان. ص 18

الإيجابية بين المعلم وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف.

وبذلك يمكن تحديد مفهوم إدارة الصف على أنها تلك العمليـة التـي تهـد ف إلى توفير تنظيم فعال من خلال تـوفير جميـع الـشروط اللازمـة لحـدوث الـتعلم لـدى التلاميذ.

مراحل إدارة الصف

تمر إدارة الصف في المدارس مراحل:

1- التخطيط قبل بدء الدراسة

2- تنفيذ الخطط

3- المحافظة على إتباع النظام وتنفيذ قواعد الصف والأعمال الروتينية.

المرحلة الأولى: التخطيط قبل بدء الدراسة:

تعتبر عملية تخطيط نظام الصف وإدارته قبل بدء الدراسة هامة جـدا ولـذلك يجـب أن تكـون توقعـات المعلـم النـاجح واضـحة بالنـسبة للقواعـد والإجراءات التي يحافظ علي إتباعها ويعمل علي تدريب التلاميذ عليها خاصـة في الأسابيع الأولى من الدراسة وخلال تلك المرحلـة وفي الأيـام الأولى مـن العـام

الدراسي يجب أن يركز المعلم علي التخطيط لترتيب الصف وتنظيم المستلزمات والمواد وتخطيط الأنشطة التعليمية اللازمة .

التعرف على التوقعات والسلوكيات المتوقعة من الدارسين يجب علي المعلم أن يعمل علي تحديد للسلوكيات المتوقعة من الدارسين. حيث يؤدي اكتساب الدارسين لمعايير السلوك المتوقع منهم إلى نجاح المعلم أو فشله ومن الأفضل غرس معايير السلوك المتوقع من الدارسين مبكرا بطرق مختلفة مثل مدح المعلم للسلوك المناسب , وإجراء تصحيح فوري للسلوك , حيث عرض هذه المعايير بصورة رسمية على الدارسين ووضع الإجراءات التي تنظم السلوك أثناء ممارسة الأنشطة الصفية وأداء الأنشطة المتنوعة.

ولما كان من المحتمل أن يتصرف الدارسين بطريقة أفضل إذا ما فهموا توقعات المعلم مقدما فإننا نقدم قائمة بالأنشطة التي يجب أن يضعها المعلم في اعتباره عند وضع المعايير السلوكية المتوقعة.

- عند تدريس الصف كله
- عندما يعمل المعلم مع مجموعة صغيرة
- عندما يعمل الدارسين بمفردهم
- أنشطة الأركان
- العمل الفردي

· فترات الانتقال من نشاط إلى أخر

· استخدام الحجرة والأدوات

· عند تدريس الإقران

· عند إعطاء واستلام الواجبات

· عند التدريس بالتعلم بالبحث

* - النتائج المترتبة على سلوكيات الدارسين

حين ينتهي المعلم من وضع معايير واضحة لسلوك الدارسين لمختلف الأنشطة الصفية , تبدأ الخطوة التالية وهي الاتفاق علي العواقب التي تترتب علي إتباع أو مخالفة الدارسين لهذه القواعد.

ويمكن تقسيم هذه العواقب إلى قسمين هما الثواب والعقاب ومن أمثلة وسائل الثواب المميزات الخاصة (حرية اختيار الألعاب والجوائز والوقت وهكذا)

أما بالنسبة للعقاب وطبعا عقاب معنوي فيمكن استخدامه عند ممارسة السلوكيات الخطرة ضعيفة التكرار وفي حالة نجاح الدارسين وحصولهم على رضا معلمهم وتقديره تقل الحاجة إلى العقاب بدرجة كبيرة[26]

---

[26] توماس كلاثبون، السلطة التربوية للمدارس، 1988، ترجمة نضال البسام، مجلة التربية، الكويت، العدد الرابع ص 179

المرحلة الثانية: تنفيذ الخطط في العام الدراسي:

يسعى المعلم في هذه المرحلة إلى تنفيذ الخطط التي تم وضعها قبل بداية العام الدراسي وتنقسم الخطط في المدارس إلى:

· خطط تدريس المناهج الدراسية الثقافية والمهنية

· خطط الأنشطة التعليمية والفنية والاجتماعية بالتعاون والتنسيق مع مجالس الآباء والمعلمين

· خطة الأنشطة الصيفية

· أخرى إن وجد[27]

المرحلة الثالثة: المحافظة على الأعمال الروتينية والنظام: عندما تستقر العملية التعليمية في المدرسة ويتم تأسيس القواعد والمعايير الإيجابية الاجتماعية والتعليمية فمن الواجب علي المعلم المحافظة علي استمرارية هذه المعايير وفي هذه المرحلة يصبح دور المعلم المحافظة علي اندماج الدارسين في أعمالهم إلى أقصى درجة والمحفظة علي المناخ التعليمي المناسب , وتنقسم هذه المرحلة إلى قسمين:

---

[27] توماس كلاثبون، السلطة التربوية للمدارس، 1988، ترجمة نضال البسام، مجلة التربية، الكويت، العدد الرابع ص 180

1- متابعة السلوك غير المناسب والتعامل معه:

يتصف المعلم الناجح بأنها مدير جيد لا يتجاهل أي سلوك غير مناسب إذا يتابع تنفيذ المعايير المتفق عليها باستمرار ويعيد توحيد السلوك غير المقبول بطريقة فورية كما أن المعلم لا يكون سلبي أو متهكم أكثر من اللازم عند التعامل مع الدارسين.

2- تنظيم وإدارة الأنشطة التعليمية

يؤدي التخطيط الجيد لممارسة الأنشطة التعليمية وتتابعها مع تهيئة الفرصة اللازمة لأدائها بصورة سليمة إلى زيادة اندماج ومشاركة الدارسين وأيضا نقص فرص ممارسة السلوك غير الإيجابي أو تضييع الوقت المخصص للتعليم , كما أن التنظيم المكاني للفصل بصورة سليمة يقلل من الإزعاج الذي يعطل سير عملية التدريس عندما يعمل المعلم مع المجموعات الصغيرة أو عندما يعمل الدارسين في الأركان التعليمية أو أثناء التكليفات والأعمال الفردية الخاصة بالدارسين[28].

[28] توماس كلاثبون، السلطة التربوية للمدارس، 1988، ترجمة نضال البسام، مجلة التربية، الكويت، العدد الرابع ص 194

استراتيجيات الإدارة الصفية

من المفيد استخدام استراتيجيات معينة لإدارة الصف، ولكن من الصعب شمولية تلك الاستراتيجيات، واحتوائها لكل المخالفات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن طالب، أو مجموعة من الطلاب، وذلك لتباين تلك المخالفات وتنوعها، واختلاف العوامل المسببة في صدورها من طالب لآخر. من هنا سنركز على أهم هذه الاستراتيجيات مع الأخذ بعين الاعتبار بعض التوصيات الأخرى المساندة لها.

التدخلات البسيطة:

1 ـ التلميحات، أو الإشارات غير اللفظية. (رفع السبابة).

2 ـ التلميح اللفظي. (التنبيه على الالتزام بالقوانين الصفية).

3 ـ مواصلة النشاط التالي بسرعة. (عدم ترك فراغ بين نشاط وآخر).

4 ـ القرب الجسمي. (على المعلم أن يكون أكثر قربا من الطلاب مع استخدام الإشارات غير اللفظية).

5 ـ لفت انتباه الطلاب جميعا. (طرح أشكال أوسع من المشاركة).

6 ـ إعادة توجيه السلوك.(التذكير بالسلوك المناسب، كالجلوس على المقاعد بهدوء)

7 ـ تقديم النشاط التعليمي اللازم. (كأن يتفقد المعلم عمل الطالب، أو يطرح أسئلة قصيرة، أو يقدم المساعدة اللازمة).

تنبيه: إذا تبين أن غالبية الطلاب لا يستطيعون تنفيذ النشاط، يجب إيقافه، وتقديم شرح جديد للصف كله.

8 ـ إصدار أمر بإيقاف السلوك. (على المعلم أن يخبر الطالب، أو المجموعة بالكف عن السلوك غير المناسب).

9 ـ إتاحة الفرصة للطالب للاختيار. (يراعى إبلاغ الطالب بأن لديه الفرصة للاختيار: إما أن يتصرف بشكل مناسب، أو أن يستمر في مخالفته، وينتظر العقاب المقرر، كإخباره القيام بعمله بهدوء، أو يجلس وحده حتى يؤدي النشاط الذي كلف به).

التدخل المعتدل:

الاستراتيجيات الواردة في هذه المجموعة عبارة عن عقوبات معتدلة، تعمل مباشرة على إيقاف المشكلة السلوكية. وهي تنطوي على إمكانية أكبر لحدوث مقاومة، وأهم هذه الاستراتيجيات الآتي:

1 ـ التوقف عن منح الطالب امتيازا، أو نشاطا مرغوبا. (كعدم منح الطالب المسيء حرية الحركة في غرفة الصف بدون إذن).

2 ـ إبعاد، أو نقل الطالب، أو المجموعة المخالفة من أماكنهم.

3 ـ استخدام الغرامة، أو الجزاء. (مطالبة الطالب بتكرار عمل ما كجزاء).

4 ـ أن يوقع المعلم جزاء الحجز. (عدم السماح للطالب المخالف، أو المجموعة المخالفة بالنزول، أو الخروج إلى أماكن التفسح أثناء الفسحة).

التدخل الأوسع:

في حالة عدم استجابة الطلاب للتدخل البسيط، أو المعتدل، وعندما يستمر سلوكهم في تعطيل الأنشطة الصفية، وفي التأثير سلبيا على تعلمهم، وتعلم الآخرين، يراعى استخدام واحدة، أو أكثر من الاستراتيجيات التي سنذكرها،

لأن استخدامها يساعد المعلم في التقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها. وأهم هـذه الاستراتيجيات:

1 ـ العقد الفردي مع الطالب المخالف.

2 ـ الاجتماع مع ولي أمره.

3 ـ استخدام نظام إشارة (X).

إتباع أسلوب حل المشكلات

أ ـ تحديد المشكلة.

ب ـ مناقشة الحلول البديلة.

ج ـ الحصول على التزام بتجربة أحد تلك الحلول، وحسب الظروف.

5 ـ استخدام الإجراء الداخلي التالي:

أ ـ الإشارة غير اللفظية، أو اللفظية إذا لم يتوقف الطالب عن المخالفة.

ب ـ أن يطلب المعلم من الطالب المخالف إتباع القانون المطلوب.

ج ـ إذا استمر السلوك يخير الطالب بين التوقف، أو وضع خطة لمعالجته.

د ـ إذا واصل الطالب المخالف سلوكه غير المرغوب فيه يطلب منه الانتقال إلى مكان معين من الصف لكتابة خطة علاجية.

هـ ـ إذا رفض الانتقال يرسل إلى مكتب المدير لوضع الخطة.

بعض المشاكل السلوكية الخاصة

إضافة إلى الأنواع العامة من المشاكل السلوكية الطلابية، هناك أنواع محددة من المشاكل الشائعة الحادة التي تستحق أن يفرد لها استراتيجيات معينة لمعالجتها، وأهم هذه المشاكل: ـ

أولا ـ التصرف بطريقة غير لائقة مع المعلم، وتشمل:

أ ـ الحديث الوقح من وراء ظهر المعلم.

ب ـ الملاحظات الجافة، أو غير المهذبة.

ج ـ الجدال.

د ـ الإيماء بحركات معينة.

تنبيه: عند معالجة هذا النوع من المخالفات السلوكية يراعى الآتي:

1 ـ عدم المبالغة في رد الفعل.

2 ـ تجنب الجدال مع الطالب.

الحل المقترح:

1 ـ إبلاغ الطالب بأن سلوكه غير مقبول.

2 ـ الإشارة إلى قانون صفي عام. (كاحترام الآخرين، وكن مؤدبا).

3 ـ إذا تكررت المخالفة، أو كان التعليق الأصلي يتصف بالوقاحة التامة، عندئذ يمكن للمعلم استخدام نوع آخر من الجزاءات يراه مناسبا.

4 ـ إذا كان سلوك الطالب مزعج جدا لبقية الطلاب، أو استمر طويلا في أسلوبه غير السليم، يمكن للمعلم أن يرسله إلى مكتب مدير المدير، ولا يسمح له بدخول الصف حتى يوافق على التصرف السليم بشكل مناسب.

ثانيا: عدم تنفيذ العمل بشكل مزمن:

من المشاكل السلوكية التي يعاني منها كثير من الطلاب، عدم إنجاز الأعمال المسندة إليهم باستمرار، وأحيانا يخفقون في إنجازها في فترة مبكرة من العام الدراسي، وفي كثير من الأحيان يقوم الطالب بأداء بعض الأعمال، وترك بعضها الآخر، فيتراكم عليه العمل باضطراد إلى أن يخفق في أداء العمل كلية.

الحل:

ينبغي على المعلم الربط بين أداء العمل، وبين الدرجة الممنوحة عليه للطالب.

غير أن الأفضل معالجة المشكلة قبل أن يتمادى الطالب فيها، وذلك على النحو التالي:

1 ـ على المعلم أن يقدم حافزا ما كالنجاح في المادة.

2 ـ جمع عمل الطالب باستمرار، وتفقده أولا بأول.

3 ـ تجزئة العمل، مع مطالبة الطالب بإنجاز الجزء الأول منه ضمن فترة محددة.

تنبيه:

إذا كانت المشكلة ليست في حدود قدرات الطالب فينبغي ـ إلى جانب التحدث معه ـ الاتصال بولي أمره لمساعدة المعلم، وكذلك يمكن الاستعانة بالمدرب الرياضي، إذا كان الطالب ممن لهم ميول رياضية.

ثالثا ــ الشجار:

غالبا ما يكون الشجار في الساحات، أو الممرات، أو الأفنية، فإذا حدث داخل الفصل على المعلم أن يتدخل تدخلا مباشرا، أو غير مباشر. غير أن تدخله

ينبغي أن يعتمد على تقديره لما يستطيع فعله دون إلحاق أي ضرر بأطرف الشجار.

رابعا ــ السلوكيات العدوانية الأخرى:

هناك بعض السلوكيات العدوانية الأخرى غير الشجار، تحدث في غرفة الصف، وتشمل الآتي:

1 ـ التنابز بالألقاب.

2 ـ التسلط، أو الوقاحة تجاه الطلاب الآخرين.

3 ـ الاعتداء البدني بشكل مزاح.

4 ـ الدفع بقوة، والصفع.

الحل: ينبه على الطلاب المعتدين، أن مثل هذه السلوكيات تعتبر غير مقبولة، حتى ولو كانت على سبيل المزاح.

2 ـ على المعلم الرجوع إلى القوانين الصفية لمعالجة المشكلة.

(كاحترام الآخرين، أو عزل الطلاب ذوي السلوكيات غير المسئولة.

خامسا ــ تحدي المعلم، أو التخاصم معه:

إذا وقع مثل هذا السلوك السيئ، فإنه يشكل تهديدا للمعلم، وخاصة إذا وقع أمام الطلاب الآخرين، كما أن هذا السلوك العدواني قد يستمر، ويتفاقم، إذا سمح للطالب القيام به دون مساءلة، أو عقاب، ومن المحتمل أن يفتح الباب أمام الطلاب الآخرين لارتكاب نفس السلوك.

الحل:

1 ـ ينبغي على المعلم أن يحاول نزع الفتيل، من خلال جعل المشكلة مشكلة خاصة، ومعالجتها بشكل فردي مع الطالب إن أمكن.

2 ـ إذا وقع السلوك أثناء الدرس، ولم يكن حادا، يجب على المعلم أن يعالجه بشكل موضوعي، وأن يتجنب صراع القوة مع الطالب.

3 ـ على المعلم ألا يتورط في جدال مع الطالب.

4 ـ أن يبن له أن سلوكه غير مقبول، ويحدد له نوع العقاب بوضوح.

5 ـ مراعاة الإصغاء إلى وجهة نظر الطالب.

6 ـ أما في الحالات الحادة، والنادرة (كعدم استجابة الطالب للمناقشة، أو رفضه لأن يكون هادئا، أو يصر على عدم مغادرة حجرة الدراسة).

يرسل المعلم طالبا إلى مكتب المدير لإبلاغه بالأمر.

صفات المعلم المؤهل لإدارة الصف

المدرّس القدوة:

يرى الطالب في أستاذه المثل الأعلى، ويتمنّى أن يكون نـسخة منـه , ويحتـذي خطواته في خلقه, وعلمه, ونبله, وفضله, وفي جميع حركاته وسكناته , وإذا كانت هذه نظرة الطلاب إلى أساتذتـهم فإنّـه مـن الواجـب عـلى هـؤلاء أن يكونـوا قـدوة صـالحة لأبنائهم الطلاب , ونماذج رفيعة لما يقررون مـن مبـادئ ومـا يـشرحون مـن قـيم , ومـا يصوّرون من فضائل , وما يرسمون من مثاليات نابعة من مكارم الأخـلاق , وأن يكونـوا صوراً حيّة تعكس حقيقة الـسلوك الأمثـل الـذي ينـادون بـه، ويهيبـون بـالطلاب عـلى ضرورة التزامه كخطّ سير في الحياة, وشعار يرفعونه في سرهم وعلانيتهم.

الثقافة العامّة وسعة الاطّلاع:

يعتقــد بعــض المدرســين أنّ مــادّتهم العلميّــة تكفــي لجعلهــم مــن المدرّسـين النـاجحين دون حاجـة إلى قـدر مـن الثقافـة العامّـة، ولكـنّ هـذا الاعتقـاد خـاطئ مـن أساسـه، فالثقافـة العامّـة ضروريّـة للمعلّـم مهـما كـان تخصّـصه؛ وذلـك أنّ الطلاب يفترضون دائما في معلّمهم أنّه دائـرة معـارف كاملـة، وعنـده في كـلّ وقـت إجابة صحيحة لكلّ سـؤال في أيّ موضـوع. وإذا أخفـق المعلّـم في الإجابـة عـن أسـئلة

هـؤلاء الطـلاب سـقط مـن عيـونهم، وشـكّكوا في علمـه عامّـة بمـا في ذلـك في مجـال تخصّصه.

مظهر المدرس:

على المدرس أن يعتني بمظهره وهيئته. فالمظهر الحسن له أثر طيب في نفوس الطلاب، وعنصر من عناصر البيئة التعليمية الصحيحة. ومن ناحية أخرى يتأثر الطـلاب بمدرسهم، فإذا اهتم بمظهره فعلوا ذلك، وإن أهمله، اتبعوه في ذلك. ولا يعني الاهتمام بالمظهر، المبالغة في الزينة، وارتداء الثياب الغالية، وإنما المطلوب الاعتدال. ومـن ناحيـة أخرى فإن النظافة في البدن والثوب، مـن الأمـور التـي تـرتبط مبـاشرة بمظهـر المـدرس وهيئته.

ثقة المدرس في نفسه وقدراته:

لا يؤدي المدرس عمله أداء طيبـاً، إلا إذا كـان واثقـا مـن نفـسه، متمكنـاً مـن مادّته، عارفاً بطرائق تدريسها، متمسكاً بالأخلاق الطيبة، والسلوك الحسن. أما إذا كـان قليل الثقة في نفسه وقدراته ومهاراته، فـإن ذلـك يـنعكس عـلى عملـه، وعـلى علاقاتـه بطلابه، فهو متردد، متقلب، لا يثبت عـلى حـال. مـما يجعـل الطـلاب يتـشككون فـيما يعرضه عليهم من مادة. ومن الصعب على مثل هذا المدرس، إدارة العملية التعليميـة، إدارةً صحيحة، سليمة.

جلوس المدرس على الكرسي:

من الخطأ أن يجلس مدرس اللغة طيلة وقت الدرس؛ لأن عمله يتطلب كثيراً من الحركة والنشاط. وهو لا يستطيع القيام بعرض الدرس، وطرح الأسئلة، وتوجيه التدريبات الشفهية، واستعمال الوسائل المعينة، وتشويق الطلاب، ومتابعة ما يقومون به من أعمال، وهو جالس على مقعده لا يبرحه. ومما لا شك فيه، أن هناك حالات يسمح للمدرس فيها بالجلوس على الكرسي، منها:إذا كان مريضاً، أو كبير السن، أو كان معوقاً.

التعامل مع الطلاب:

على المدرس أن يشعر طلابه دائماً بالطمأنينة والأمن, حتى يساعدهم على التركيز والانتباه, وأن يكون حليماً في تعامله معهم, وأن يتجنب الغضب والانفعال, في كل موقف, وأن يتجاوز عن أخطاء الطلاب الصغيرة, وغير المقصودة, ما دامت لا تفسد بيئة التعليم, وعليه ألا يحمل الطلاب فوق طاقتهم, وأن يمنحهم الفرص للتعبير عن حيويتهم ونشاطهم, والمطلوب أن يقوم المدرس بدور المرشد والموجه, لا دور المتسلط, الذي يفرض النظام بالعقاب والعنف, لا بالإقناع والاقتناع. وينبغي أن يدرك المدرس أن أقصر طريق لنيل احترام طلابه , إنما يكمن في تمكنه من مادته, وقدرته على عرضها, وإيصالها لطلابه بأفضل الأساليب.

حفظ أسماء الطلاب:

من الأفضل أن تحفظ أسماء الطلاب من البداية، وأن تتعرف إلى شخصياتهم، وتدرك خلفياتهم واهتمامات كل منهم. احفظ أسماء طلابك؛ لتخلق نوعا من الألفة والحيوية في الصف، ولتعطي طلابك الشعور بأنك مهتم بهم. وتعينك معرفة الأسماء عند توجيه الأسئلة, أو تكليف الطلاب بأعمال مختلفة, وتساعدك كذلك عند التقويم الصفي لكل طالب في النشاط الصفي والمشاركة. ومن أفضل الأساليب استخدام أسماء الطلاب في بعض الأمثلة والدروس والحوارات. وهناك عدة وسائل تساعد على حفظ أسماء الطلاب، منها ترديد المدرس لاسم الطالب عدة مرات سراً وجهراً، ومحاولة الربط بين اسم الطالب وملامح وجهه، أو المكان الذي يجلس فيه. ومن ناحية أخرى، على المدرس أن يشجع طلابه على معرفة بعضهم بعضاً، والإفادة من هذه المعرفة أثناء التدريبات الشفهية.

بين الاحترام والخوف:

يخطئ المدرس، إذا زرع الخوف في قلوب طلابه؛ فالخوف قيد يقيد عقل الإنسان وروحه ؛ إذ يصعب التعلم في جو يخيِّم عليه الخوف والرهبة، وخشية الوقوع في الخطأ. ولا يترتب على مثل هذا السلوك الخاطئ، إخفاق الطلاب في الدراسة فحسب، وإنما القضاء على أشياء جميلة، كحرية التفكير والابتكار،

والقدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وروح المبادرة. وهذه بذور لا تنمو إلا في جو من الأمن والسلام والاطمئنان. وهذا ما يسعى إلى تحقيقه المدرس الكفء الناجح.

حركة المدرس داخل الصف:

لإكساب الدرس مزيداً من الحيوية، يجب أن يكون المدرس نشيطاً، يتحرك في الصف، ويتجول بين طلابه في حدود، وهم يؤدون الأنشطة، ليساعد من يحتاج منهم إلى المساعدة. أما أثناء عرض الدرس، فعلى المدرس أن يقف أمام الطلاب، ولتكن حركته في هذه الحالة بحساب، حتى لا يشوِّش انتباه الطلاب، ويعوق تركيزهم، بكثرة حركته، وسرعة تنقله من مكان إلى مكان آخر.

الإدارة الصحيحة داخل الصف:

يسعى المدرس إلى خلق بيئة تساعد على التعلم. ومن الأساليب التي يتبعها المدرس ما يلي: إشراك الطلاب في المناقشة والحوار، وتبادل الرأي، ومنح الطلاب فرصاً متكافئة، واحترام الطلاب وآرائهم وثقافاتهم، وخلق جو من الثقة بينه وبين طلابه، وإثارة دافعية الطلاب للتعلم، وإشاعة روح المرح في الصف، وعدم التعالي على الطلاب، وجعل الطلاب يعتمدون على أنفسهم.

تنظيم قاعة الدرس:

تقوم طرائق تعليم اللغات الحديثة على التفاعل بين الطلاب، وجعل التعلم عملاً تعاونياً، وهنا يستخدم النشاط الثنائي (بين طالبين) أو نشاط الفريق (3 أو4 طلاب).وبناء على هذه النظرة، ينبغي تنظيم قاعة الدراسة، بحيث تيسر عملية التواصل بين الطلاب فيما بينهم من ناحية، وبين الطلاب والمدرس من ناحية أخرى.

مراقبة الطلاب أثناء الدرس:

مراقبة المدرس للطلاب أثناء الدرس أمر مهم، حتى لو تحققت البيئة التعليمية الصحيحة، فالطالب تشغله أحياناً أمور الحياة، مما يحول بينه وبين التركيز، ولئلا ينصرف الطلاب عن متابعة الدرس، على المدرس أن يراقب الطلاب واحداً واحداً، وباستمرار.

معاقبة الطلاب:

المدرس الكفء لا يلجأ إلى الضرب، فكم من مدرس ضرب طالباً في ساعة غضب، فسبب له عاهة، كما أن الضرب يقضي على شخصية الطالب، ويولِّد في نفسه الخوف والجبن، وكراهية المدرس، وبغض المادة التي يعلمها. وعلى المدرس أن يلجأ إلى أساليب أخرى غير الضرب، فأحياناً تكفي الإشارة، والتوجيه الحسن.

استراتيجيات المعلم في إدارة الصف:

أ- تنظيم المدرسة والمواد والمصادر والأدوات التعليمية.

1-الإرشادات التي تساعد المعلمين علي تنظيم المواد والمصادر داخل الصف:

- توضيح أماكن وضع نظم التلاميذ لطلب المساعدة بطرق منظمة داخل الصف بوضع علامات أو أسماء لهذه الأماكن
- تنظيم وتخزين أعمال التلاميذ بطريقة جيدة ومناسبة
- إشراك التلاميذ في المحافظة علي نظام الصف
- المحافظة علي نظافة الصف وأهمية إشراك التلاميذ في نظافة وتزيين فصلهم
- اختيار مجموعة من التلاميذ كمساعدين للمعلم وتحديد وتوضيح أدوارهم
- وضع إجراءات وقواعد العمل بالصف بمشاركة التلاميذ

وهناك عدة طرق يمكن من خلالها تنظيم المواد والمصادر نـذكر منهـا طـرقتين أكثر استخداما من واقع الخبرات العملية بالمدارس:

· التقسيم طبقا للمواد الدراسية

· التقسيم طبقا للأنشطة [29]

2-الاعتبارات العامة عند تنظيم الصف:

1-ما هي الأنشطة التي تحدث عادة في مدرستك ؟

2-ما هي الأنشطة التي تحب أن تحدث ؟

3-هل تستخدم التعلم في مجموعات بصفة شبه دورية

4-ما هي أنواع الأركان التعليمية الموجودة في مدرستك ؟

5-ما هي مساحة فصلك ككل وما هي المساحة الغير موجود فيها أثاث؟

[29] حجي، أحمد،2000، إدارة بيئـة التعلـيم ((النظريـة و الممارسـة داخـل الفـصل الـدراسي))، دار الفكـر، جمهورية مصر العربية ص 88

تساعدك الإجابة علي التساؤلات السابقة في ترتيب الصف الدراسي بما يتناسب مع الأنشطة التي تستخدمها ومساحة الصف.

عندما تفكر في كيفية تنظيم فصلك يجب أن تضع في اعتبارك السلوكيات المختلفة أثناء التدريس وعمل الدارسين الفردي والعمل في مجموعات

وفيما يلي الاعتبارات العامة التي يجب أن تراعي عند ترتيبك للفصل[30]:

1- تحديد أماكن الأركان التعليمية في الصف:

الأركان التعليمية هي جزء من الصف يستخدمه المعلم لأغراض محددة. لذلك يجب علي المعلم تحديد أماكن مناسبة للأركان التعليمية حسب مساحة الصف. كما يمكن وضع محتويات الأركان علي رفوف تعلق في الصف. ويمكنك تميز أنواع هذه الأركان بكتابة اسم الركن علي ورق ملون وتلصق علي مكان الركن.

2- مراعاة تأثير الأنشطة المختلفة ومستوي الضوضاء:

---

[30] حجي، أحمد،2000، إدارة بيئة التعليم ((النظرية و الممارسة داخل الفصل الدراسي))، دار الفكر، جمهورية مصر العربية ص 91

عند اتخاذ المعلم القرارات المتعلقة بكيفية تنظيم الصف لكي يستوعب الأنشطة التعليمية المختلفة وخاصة للصفوف المختلفة يجب التفكير في مستوي النشاط والضوضاء التي سوف تنجم عنه. حيث انه معروف أن عمل التلاميذ في مجموعات يكون مصحوبا في غالب الأحوال بالضوضاء عما إذا كان التلاميذ يعملون بمفردهم. لذلك لا يجب وضع هذين النشاطين متجاورين

3- استخدام الفواصل المرئية لتحديد مناطق الأنشطة:

- يمكنك عزيزي المعلم استخدام الأثاث كوسيلة لتحديد مناطق العمل المختلفة أو لتحديد أماكن الصفوف أو المستويات المختلفة.كما يمكن استخدام لوحات الإعلانات السبورات المتنقلة , أرفف الكتب وخزائن الملفات كفواصل. هذه الفواصل المرئية تساعد في تحديد المناطق المختلفة وعزل الأنواع المختلفة من الأنشطة وما يصاحبها من أصوات.

4- المصادر التعليمية للمعلم والدارسين:

يجب تخصيص أماكن المصادر والمواد التعليمية مثل الكتب الدراسية وكتب المكتبة وأدلة المعلم والأدوات والطباشير...... الخ حيث يجب وضع هذه المصادر والأدوات في دواليب مخصصة لذلك.

5- مرونة ترتيب الصف

تؤدي مرونة ترتيب الصف إلى سهولة تنفيذ الأنشطة التعليمية الجديدة وللممارسة الأنشطة اللازمة تقوم كفاءة الصف علي استخدام جميع المساحات المتاحة لمواجهة احتياجات الدارسين وملائمة الأثاث والمواد لهم[31].

القيادة الصفية ومهارات المعلم في ضبط الصف

تشمل عملية ضبط الصف عدة أمور، منها: المحافظة على النظام، ومتابعة حضور الطلاب وغيابهم، ومراقبة سلوك الطلاب داخل الصف، وإرشادهم وتوجيههم، وإشاعة الأمن والهدوء بين الطلاب.ومن الإجراءات التي تساعد على ضبط الصف، ما يلي:ألا يكون المدرّس ضعيفاً، عاجزاً، وأن يعالج حالات الفوضى والاضطراب أولاً بأول، وأن تقوم علاقته مع الطلاب على الاحترام والصداقة، وأن يعودهم تحمل مسؤولية إدارة الصف، وأن يخلق لديهم اتجاهاً إيجابياً نحو العمل داخل الصف. إن ضبط الصف، يؤدي إلى تعلم حقيقي وفعَّال، أما إذا كان الأمر فوضى داخل الصف، فلن يتحقق شيء من ذلك.

---

[31] حجي، أحمد،2000، إدارة بيئة التعليم ((النظرية و الممارسة داخل الفصل الدراسي))، دار الفكر، جمهورية مصر العربية ص 90

تعريفها:

- التعريف الأول: "مجموعة من الأنماط التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية" [32].

- التعريف الثاني: "هي عملية تفاعل بين الأفراد والتي تتكون من سلسلة من النشاطات الهادفة لمساعدة فريق من الأفراد للعمل تجاه تحقيق الأهداف التي يراها مقبولة"[33].

- التعريف الثالث: العملية التي يتمكن بها فرد (المعلم) من أن يوجه ويرشد ويؤثر ويضبط أفكار وسلوك أشخاص آخرين التلاميذ[34].

مميزات القيادة الصفية:

- تعمل القيادة الصفية على توفير جملة من العناصر أهمها:
- توفير المناخ التعليمي الفعال.

---

[32] محمود يوسف الشيخ.(2007). مشكلات تربوية معاصرة. ط1. دار الفكر العربي. مصر ص 52

[33] محمد حسنين العجمي.(2008). الإدارة الصفية والتخطيط التربوي. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الأردن ص 176

[34] -أحمد قوراية.(2007). فن القيادة. د ط. ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر

- توفير فرص التفاعل الايجابي بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.
- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.
- تكفل وجود علاقات إيجابية بين التلاميذ.
- تقلل من فرص الصراع وحدوث مشكلات صفية.

أنماط القيادة الصفية:

- النمط التسلطي:

يطلق على هذا النمط عدة تسميات مثل النمط الأوتقراطي أو النمط الديكتاتوري أو النمط الاستبدادي حيث بواسطته يحصر المدرس جميع السلطات بيده؛ فهو الوحيد الذي يأخذ القرارات ويصدر الأوامر ويوجه الطلاب وفق رغباته وقناعته ويفرض عليهم طاعته ولا يفسح لهم المجال للمناقشة، كما يحاسب من يخالف أوامره.

ويقوم هذا النمط في جوهره على القهر وفرض السلطة والأوامر على الطلاب والتحكم في كل صغيرة وكبيرة فالمدرس المتسلط يتوقع من الطلاب التقبل الفوري لكل أوامره ولا يعطي الثناء والتعزيز والثواب إلا بصورة قليلة

جدا لأنه يعتقد أن ذلك يؤدي إلى إفساد سلوك الطلاب وأخلاقهم ويعتقد أنه لا يمكن الوثوق بالطلاب إذا ما تُركوا لأنفسهم[35] ولذلك يحاول دائما جعل الطلاب يعتمدون عليه شخصيا مع مقاومته لأي تغيير في نمطه وذلك لاعتباره أنه تحديا لسلطته.

- النمط الديمقراطي:

يختلف هذا النمط عن غيره اختلافا واضحا لأنه ينطلق من منطلق المساواة والحرية في العمل فهو يقوم بإعطاء الفرص بصورة متساوية لطلابه ويفسح المجال أمامهم للمناقشة وإبداء الرأي واتخاذ القرارات المختلفة التي لها علاقة بالعملية التعليمية. ذلك أنه يقوم على افتراض أن العقل البشري الواحد يبقى قاصرا إلى حد ما عن الاحاطة بالشمولية لمختلف جوانب العمل، وأن تعدد العقول السوية أقدر على تقديم الأفكار الصائبة لذا فإن المعلم هنا يتيح الفرصة أمام الطلاب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم ويشجعهم على الابتكار وتحقيق الذات وبالتالي يساعد على خلق جو من الود والحب والتفاهم والعلاقات الإنسانية الايجابية بين الطلاب والمدرسين، فالنمط الديمقراطي يقوم في جوهره على إقامة علاقات طيبة بين المدرس وطلابه

[35] عمر عبد الرحيم نصر الله.(2001). مبادئ الاتصال التربوي والإنساني.ط1. دار وائل للطباعة والنشر.عمان- الأردن ص 190

يتبادلون فيها مشاعر الاحترام والتقدير بحيث يسعى المدرس إلى بناء جسور من التواصل مع طلابه من خلال سماعه لاحتياجاتهم ورغباتهم وآرائهم ومقترحاتهم والعمل على تطويرها معهم.

- النمط اللامبالي:

يطلق على هذا النمط عدة تسميات كالنمط المتساهل أو نمط الاهمال أو النمط التسيبي وغيرها من الأسماء، ويتسم هذا النمط بإعطاء حرية متناهية للطلاب في توجيه شؤونهم والتصرف كما يحلو لهم دون تدخل من طرف المدرس.

ويعتبر النمط اللامبالي ذلك النمط المتساهل وغير المكترث الذي يتبعه المدرس في تعامله مع الطلاب، وفي هذا النمط يكون الصف أقرب إلى الفوضى منه إلى الجماعة المنظمة لغياب التوجيه والارشاد والتنظيم، والمدرس في هذا النمط لايقوم بتقديم المبادرات أو الاقتراحات التعليمية للطلاب إلا بصورة قليلة، كما أنه لا يقوم بتقويم سلوكهم سواء كان ايجابيا أو سلبيا مما يتركهم في وضع صعب من عدم معرفة الصح من الخطأ والاستمرار فيما هم عليه من سلوك وأعمال؛ فالمدرس لايفرض رأيا على طلابه ولا يقدم لهم وجهة نظره رغبة منه بعدم تقييدهم.

العوامل الحاسمة في ضبط الفصل:

أولا: المعلم :

الملاحظات والمشكلات التي قد تجعل المعلم سبب لمشاغبة التلاميذ:

1ـ عدم إتقان المعلم لمادته: قد يكون السبب في المشكلات التي يواجهها مع فصله إذا سرعان ما يكتشف التلاميذ أن معلمهم لا يحضر جيداً أو لا يعرف مادته جيداً وهنا تبدأ مشكلات المعلم معهم لأنهم يفقدون الثقة فيه ولهذا فإن المعلم الناجح يسد هذا الباب عن طريق التحضير الجيد للمادة التي يدرسها ذهنياً وكتابياً.

2ـ عدم قدرة المعلم على إيصال المادة للتلاميذ بالطريقة المناسبة: فيتسرب الملل إلى التلاميذ بسبب عدم فهمهم الدرس وتبدأ المشكلات المتنوعة ولسد هذا الباب على المعلم أن يحضر بالإضافة إلى المادة طريقة تدريس المادة فالأمران متلازمان: ماذا ندرس وكيف ندرس.

3ـ صوت المعلم المنخفض أو غير الواضح: إذا لم يكن الصوت واضحاً فسيجد التلاميذ صعوبة في الإصغاء والفهم فيتسرب إليهم الملل أو النعاس أو حب المشاغبة.

4ـ سوء معاملة المعلـم لتلاميـذه: فـإن المعلـم الـذي يتخـذ موقفـاً عـدائياً أو تسلطياً من تلاميذه لا يجلب لنفسه سوى كراهيتهم ومـا يتبعهـا مـن مـشكلات ولهـذا يتوجب على المعلم أن يكون ودوداً مع تلاميذه.

5ـ عدم إشراك المعلم لتلاميـذه في الـدرس: إذا كـان المعلـم هـو الـذي يـشرح ويسأل ويجيب فـلا يـترك لتلاميـذه سـوى النـوم أو المـشاغبة ولهـذا لا بـد مـن إشراك التلاميذ في الدرس إلى أقصى الحدود لأن هذا أفضل سبيل لتعليمهم ولضبطهم على حد سواء.

6ـ قطع أنفاس التلاميذ أو شل حركتهم أو محاسبتهم عـلى البـسمة والهمـسة واللفتة: إن ضبط الفصل لا يعني ذلك وإلا فإن مثل هذا الضبط يصبح وسواسـاً يـؤرق المعلم في الليل والنهار إن ضبط الفصل هو المحافظة على حـد معقـول مـن النظـام في الفصل دون إفراط أو تفريط.

7ـ اتباع أسلوب واحد في التدريس دون تغيير أو تجديد: هـذا الوضـع يـدخل الملل إلى نفوس التلاميـذ ونفـس المعلـم عـلى حـد سـواء والملـل هـو أقـصر الـسبل إلى المشاغبة.

8ـ المعلم الذي يكلف التلاميذ أمورا فوق طاقتهم: يدفع التلاميذ إلى ردة فعل لا تسره.

9ـ المعلم الذي لا يحب عمله: إن التلاميذ سرعان ما يكتشفون أن معلمهم لا يحب عمله ولا يحب مادته وسرعان ما ينتقل هذا الموقف إلى التلاميذ أنفسهم فيكرهون المادة ثم معلمها وفي هذا الجو المفعم بالكراهية تترعرع المشاغبة.

10ـ المعلم عصبي المزاج يثور لأقل الأسباب: فإنه يصبح متعة يتسلى بها التلاميذ ليروا كيف يثور وكيف يهدأ وماذا يقول وكيف يتصرف.

ثانيا: التلاميذ:

بعض أنماط وظروف المشاغبين:

1ـ قد يكون التلميذ المشاغب فاشلاً في دروسه: ويريد أن يعوض عن طريق جلب الانتباه إليه بوساطة المشاغبة.

2ـ قد يكون التلميذ المشاغب يعاني من مشكلات أسرية: ويريد جلب انتباه المعلم ليستعيض به عن اهتمام والده الذي أهمله مثلا.

3ـ قد يكون التلميذ المشاغب راغباً في أن يثبت لزملائه قدراته الخاصة ليبرهن لهم على أنه قائدهم بلا منازع.

4ـ قد تكون المشاغبة ذات دافع مؤقت: يقصد به تلميذ ما أن يكشف ردة فعل معلمه الجديد. وهذه حالة يقع فيها المعلم تحت الفحص إذ يريد

التلاميذ أن يعرفوا معلمهم الجديد: هل هو من النـوع الهـادئ أم مـن النـوع عـصبي المزاج ؟

5ـ قد يكون سبب المشاغبة آنياً: أي قد يكون ناجماً عن خطـأ مؤقـت ارتكبـه تلميذ ليس مـن عادتـه أن يـشاغب ومثـل هـذه المـشاغبة لا تزيـد عـن كونهـا زلـة في السلوك.

ثالثا: المقرر الدراسي:

رابعا: زمن الحصة:

خامسا: المكان (غرفة الدراسة) مختبر – غرفة وسائل – الساحة المدرسية.

سادسا: المواد والتجهيزات التعليمية – من وسائل ومقاعد وغيرها.

أنواع الانضباط الصفي:

أولا: الانضباط الداخلي (الذاتي):

يشير الانضباط الذاتي إلى الالتزام الطالب بالتعليمات المدرسية والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغاياتها

والانضباط الذاتي عملية تربوية بالمعنى الواسع يشتمل على كل الممارسات والعوامل البيئية التي تسهم في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتيا لدى الطالب وهو بهذا المعنى يتضمن الإجراءات العلاجية بالإضافة إلى الإجراءات الوقائية ويركز هذا المفهوم من الانضباط على ضرورة وجود اتفاق بين الطلاب وقوانين المدرسة وتعليماتها حتى يتحول الضبط والنظام إلى مسألة انضباط ذاتي.

ثانيا: الانضباط الخارجي (الخوف والإجبار):

يشير الانضباط الخارجي بالتحكم في سلوك الطلبة بطرق مختلفة ومتباينة وتلقي الأوامر والتعليمات من أطراف خارجية أعلى مرتبة منهم، وفي حالتنا هذه من المعلم إلى الطلبة، وإجبارهم على الالتزام بالقوانين المدرسية وعدم الخروج عليها، وهو في الغالب ما يكون انضباطا عقابيا، أي أن الذين لا يطيعون الأوامر

وينفذون التعليمات يتحملون النتائج التي تترتب على ذلك أي بمعنى آخر تخويف الطالب من أجل ضبط سلوكه [36].

أهداف الانضباط الصفي:

يهدف الانضباط الصفي إلى:

تحقيق أكبر قدر من التعاون بين التلاميذ ومعلميهم.

تعويد التلاميذ على حسن الإصغاء.

تيسير عملية الاتصال والتواصل بين المعلم وتلاميذه.

إفساح المجال للمعلم لكي يختار الطرق والأساليب والأنشطة التي تهيئ فرصا مناسبة للتعلم الجيد.

وقد أشار قطامي إلى أن الهدف من معالجة النظام الصفي: " أن توظف كل الإمكانيات من أجل تحسين التعلم الصفي وتقليل السلوكيات الخاطئة التي يمكن أن تعيق ممارسات التعلم، والاندماج في أنشطتها،لذلك فإن الهدف من الانضباط هو زيادة الوقت المنقضي في التعلم وممارسة الأنظمة وتقليل الزمن المنقضي في معالجة مشكلات النظام وتوفيره للتعلم.

[36] العاجز فؤاد (2007) الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق،ط3.

إن أفـضل مقيـاس للانـضباط الـصفي يتمثـل في أن يكـون سـلوك التلاميـذ أو التلميذ داخل غرفة الصف يتيح له وللآخرين الـتعلم والعمـل المنـتج والـشعور بالرضـا والنجاح بإنجاز أهداف العملية التعليمية التعلمية.

وقد ركز (سكنر) على أهمية البيئة في تشكيل سلوك الفرد ن وأن السلوك دالة البيئة التي يعيشها الفرد،وهنا يتفق أصحاب البيئة مع السلوكيين على إفـتراض مفـاده: أن السلوك البشري ينتج عن التفاعل المقعد بين العوامل البيئية وخصائص الفرد.[37]

العوامل المؤثرة في النظام الصفي:

1- العوامل التي تتعلق بالمدرسة ومن هذه العوامل:

الامكانيات المدرسية

إدارة المدرسة

حجم المدرسة وعدد الصفوف فيها

سعة الغرفة الصفية

موقع المدرسة

الجو الفسيولوجي الذي يسود في المدرسة.

---

[37] العمايرة محمد (2002) المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية مظاهرهـا، أسـبابها،مظاهرها، علاجها. دار المسيرة للنشر ط2

2- العوامل التي تتعلق بالتلميذ (الظروف النفسية للتلميذ) ومن هذه العوامل:

جنس التلميذ

مستوى تحصيل التلميذ

العوامل الشخصية وخصائص التلميذ

سلوك التلميذ.

3- العوامل التي تتعلق بالمعلم ومن هذه العوامل:

جنس المعلم

خصائص المعلم الشخصية والأدائية.

تأهيل المعلم الأكاديمي والمسلكي.

اتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس.

اتجاهات المعلم ونظرته نحو الطالب[38].

---

[38] العمايرة محمد (2002) المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية مظاهرها، أسبابها،مظاهرها، علاجها. دار المسيرة للنشر ط2

مهارات المعلم في ضبط الصف

يتم تنفيذ الدرس في مواقف تعليمية داخل حجرة الصف خلال فترة زمنية محددة (45 دقيقة غالباً) ولكي تتحقق الأهداف الإجرائية الخاصة بالدرس وتسهم بدورها في تحقيق أهداف المقرر عموماً وأهداف المرحلة التعليمية ومن ثم الأهداف العامة للتربية الإسلامية ؛ لابد أن تُوظَف خصائص المتعلمين في اختيار أنشطة مناسبة لأعمارهم وميولهم يسعى بها المعلم إلى إشباع حاجاتهم واستثارة الدافعية لديهم لتحقيق تعلم فاعل يظهر فيه الطلاب مواهبهم المختلفة، ويصقل فيه ملكاتهم العقلية المتنوعة في جو تعليمي اجتماعي تربوي دافئ، ولكي يحقق المعلم هذا الجو ينبغي التنبه لهذه المهارات التي بيانها ما يلي:

أ. مهارة ضبط الصف:

وتعني هذه المهارة إيجاد جو اجتماعي تفاعلي يتم فيه الاتصال الفعال بين المعلم والطالب والمحتوى العلمي في ضوء أهداف الموقف التعليمي المحددة.

وهذا الجو لا يوجد بشكل تلقائي دائماً بمجرد دخول المعلم وتنفيذه لإجراءات الطرق المستخدمة في عرضه للدرس، فالصفوف التي تدار بطريقة

جيدة ويكون فيها الاتصال مستمراً بين المعلم وجميع الطلاب فينشغل الطلاب جميعاً بأداء ما تتطلبه منهم الأنشطة التعليمية المتنوعة ؛

وتعرّف هذه المهارة بأنها هي مجموعة من الإجراءات يستخدمها المعلم داخل الصف لتنمية أنماط سلوكية جيدة لدى الطلاب وحذف أخرى سيئة، وتنمية العلاقات الإنسانية الجيدة وخلق جو اجتماعي فعال منتج داخل الصف والمحافظة على استمراريته.

إجراءات مقترحة لضبط الصف:

- ادخل إلى صفك مباشرة مع بداية الحصة واحذر التأخير.
- تجول بنظرك في أرجاء الصف مركزا النظر على المنشغلين عنك.
- احرص على جذب انتباه الطلاب حتى لو اضطررت إلى أن تقف صامتا برهة ولا تبدأ قبل أن يسود النظام في الصف.
- ألق السلام باشّا واثبت في مكان يراك فيه الجميع.
- قدم لدرسك بشيء من الحماس.
- انظر إلى الطلاب أثناء حديثك.

- أشرك أكبر عدد من الطلاب معك مراعيا الفروق الفردية بينهم.

- نوع في استخدام المثيرات، فالعقل المجهد لا يستطيع التركيز.

- تحرك حركة هادئة هادفة.

- تحقق أن جميع الطلاب يسمعونك.

- لا توجه اهتماماً خاصاً لأي طالب في الصف.

- لا تعطِ انطباعاً بأنك عصبي، متذمر دائماً،أو غير مكترث بما يدور.

- لا تتهكم بالصف ككل، ولا بطالب على وجه الخصوص.

- نوّع في طريقة كلامك ولا تتحدث على وتيرة واحدة.

- لا تنصرف إلى كتابة الملخص السبوري بكليتك تاركا فرصة بلا عمل للطلاب.

- لا تظهر بصورة غير منظمة ولو كنت كذلك بالفعل !

- لا تركز اهتمامك على المتميزين فقط أو المتطوعين للإجابة دائماً.

ومن هذه النصائح والإجراءات يتضح أن مهارة ضبط الصف وفن إدارته لها علاقة وثيقة بكل المهارات التدريسية التخطيطية والتنفيذية والتقويمية وعلى نجاح المعلم فيها يعتمد نجاح التدريس ككل وهذا ما أكدته كثير من البحوث النفسية والتربوية التي أجريت على فاعلية التدريس فأثبتت وجود علاقات موجبة بين أساليب المعلم في إدارة الصف وبين نتائج سلوكية مرغوب فيها لدى الطلاب بما في ذلك تحصيلهم واتجاهاتهم الدراسية.

ب. مهارة الاستحواذ على انتباه الطلاب:

...يُعد إتقان المعلم لهذه المهارة من العوامل المهمة لنجاح الحصة الدراسية فبدونها تظهر المشكلات الصفية بأنواعها ويسود الصف كثير من الفوضى وبالتالي يصعب تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة والأهداف التربوية العامة. ونقترح على المعلم لضمان انجذاب انتباه الطلاب نحوها مايلي:

- الاهتمام بالتخطيط للتمهيد في أول الحصة لأن تشويق الطلاب في البداية يسهل استمرارية انتباههم طيلة الحصة.

- الاهتمام بإعداد أنشطة تعليمية مناسبة لخصائص النمو العقلي للطلاب وحاجاتهم.

- الاهتمام بأمثلة الربط بالواقع.

- تجنب الانقطاع لأي أمر ولو من أجل كتابة الملخص السبوري.

- إعطاء تنبيهات للطالب غير المنتبه أحياناً باسمه أو بتنبيه عام.

- توزيع النظر على جميع الطلاب في الصف.

- الاهتمام بدرجات الصوت واستخدام الصمت بمهارة.

- الاهتمام بالوسائل التعليمية والمعينات البصرية.

- الانتقال بين الصفوف أحياناً والاقتراب من الصفوف الخلفية.

- طلب بعض الطلاب بأسمائهم للإجابة على سؤال ما.

- مناقشة إجابات الطلاب بموضوعية ورحابة صدر.

- إشعار الطلاب بالحرص عليهم والرغبة في منفعتهم.

- إغلاق الدرس بتشويق لموضوعات المقرر الأخرى في حصص قادمة.

ومن المهم أن ينتبه المعلم الراغب في الاستحواذ على انتباه الطلاب إلى أن زمن ومدى الانتباه عند الطلاب يزيد كلما ازداد العمر، فيستطيع معلم المرحلة الثانوية أن يقدم إلقاءاً إيمانياً شائقاً حول موضوع هام فترة نصف الساعة متصلة أو أكثر، بينما يفضل لمعلم المرحلة المتوسطة ألا يتجاوز ربع الساعة، والحد الأقصى لمعلم المرحلة الابتدائية هو سبع دقائق فقط.

كما ينبغي أن ينتبه المعلم لطبيعة منحنى الانتباه الذي يمكن تمثيله بالرسم الآتي:

فيسعى لإيجاد المزيد من قمم الانتباه بتنويعه للمثيرات، فيكون المنحنى عند الطلاب في حصته هكذا:

ج. مهارة تنويع المثيرات:

ويقصد بها أن يغير المعلم من أفعاله وحركاته وطرائق تدريسه، وذلك بهدف تنشيط الطلاب وضمان اندماجهم في الأنشطة كما أن ذلك يعطي فرصاً لمراعاة الفروق الفردية في الميول والقدرات بين الطلاب. والمثيرات في الحصة الدراسية كثيرة وقد يكون المعلم نفسه مصدراً مثيراً لذا ينبغي أن ينتبه لحركته فتكون حركة هادئة هادفة، كما يراعي الحركات التعبيرية المختلفة على الوجه

واليدين ويراعي التنويع في طبقات الصوت ونبراته بما يتناسب مع المعاني، بل أن الصمت برهة قد يشكل مثيراً مهماً لجذب الانتباه. وكذا تنوع التفاعل فتارة يكون بينه وبين الطلاب وتارة مع احدهم وتارة بين الطلاب بعضهم البعض. كما أن التنويع في استخدام الحواس يعتبر من المثيرات الجيدة لذا يستخدم المعلم النابه معينات بصرية ووسائل سمعية متنوعة.

د. مهارة حل المشكلات الصفية:

المشكلة الصفية تعني حدوث انقطاع في الاتصال بين المعلم والطالب والمحتوى التعليمي، وغالباً ما تكون سلوكاً يصدر من الطالب يتعارض مع أهداف المعلم التعليمية ويؤدي إلى تعطيل تعلم الطالب أو الطلاب جميعاً أو تشتيت انتباههم. ومن هنا فإن حدوث مشكلة صفية يعني خللاً في ضبط الصف ينبغي على المعلم المسارعة بحلها ليحافظ على انضباط صفه، وينمي مهارته في الإدارة الصفية، ولتتحقق الأهداف التعليمية والتربوية. وهذا المعنى للمشكلة الصفية (الانقطاع) هو المراد هنا في مهارة حل المشكلات فأي تصرف لا يؤدي إلى الانقطاع من قبل الطلاب لا يمثل مشكلة ينبغي حلها فمثلاً: قيام طالب من مكانه ليأخذ قلماً من زميله دون استئذان لا يمثل مشكلة. وكلام طالبين مع بعضهما تعليقاً على مثال ذكره المعلم (كلاماً محدوداً) لا يمثل مشكلة مادام سريعاً

ومؤقتاً، فلا ينبغي على المعلم توقع أن يسود الصمت المطبق على قاعة الصف لأن ذلك يعني خمود النشاط أو توتر النفسيات أو الخوف من المعلم.

وعلى هذا فقد يكون الصف هادئاً والطلاب في أماكنهم ويكون الصف غير منضبط بالمعنى العلمي لضبط الصف وتكون هناك مشكلات صفية بالمعنى العلمي للمشكلة الصفية، بينما قد يكون في الصف ضوضاء ناتجة عن تشاور الطلاب في حل سؤال أو مناقشة جماعية مع المعلم حول محور من محاور المحتوى التعليمي ولا يقدح هذا في كون الصف منضبطاً والمعلم ذا فن في إدارته للصف.

أهم الأساليب التي تساعد المعلم في إدارة الصف بفاعلية:

1- التأكيد على الأوجه الإيجابية للطالب:

ولعل المديح هو أكثر الأشكال شيوعا لوسيلة التأكيد على الأوجه الإيجابية. وعادة ما يمدح المعلم التلاميذ بقولة (ممتاز – بارك الله فيك – أحسنت – رسمك للخارطة جميل جدا)

وعلى الرغم من أن هذه التعليقات يمكن أن تكون فعالة للغاية ولكن الأفضل أن يستخدم المعلم الجهود التي بذلها الطالب: مثال: لقد بذلت جهدا كبير في رسم هذه الخارطة المتقنة حدثني عنها.

فكلما قل مديح المعلم وزاد تشجيعه للطلاب كلما كان إقبال الطلاب على التعاون وحسن السلوك والثقة بالنفس أكبر.

2-الإصغاء:

مهارة ضرورية يجب توفرها في المعلم. فباستماعه إلى ما يقوله الطالب بانتباه يكون المعلم قد نقل إلى الطالب رسالة فحواها أنة يهتم به واهم الخطوات لصقل هذه المهارة:

أ – التوقف: عندما يبدأ الطالب في المشاركة معك. توقـف ولـو لبرهـة يجعـل الطالب يحس أنك مهتم به.

ب – النظر: احرص على النظر إلى الطالب أثناء المشاركة.

ج – الاستماع: ركز انتباهك على ما يقوله الطالب ففي بعض الحـالات يحتـاج الطالب إلى مساعدة.

د – الرد: بعد التوقف – النظر – الاستماع – يأتي وقت الرد ويكون بنـاء عـلى ما تقدم به الطالب.

3- إعادة التوجيه:

إعادة توجيه الطلاب من أكثر الاستراتيجيات نجاحـا في الإدارة الـصفية. إعـادة توجيه التلاميذ الذين لا ينتبهون في الصف أو يعانون من مشكلة الاشتراك مع الآخرين. تكون بنبرة رقيقة (يا معـاذ أنـضم إلى الـصف) أو ربمـا يمكـن إعـادة توجيـه الطالب للقيام بعمل أخر (عبد الرحمن اكتب تعميما من الشكل الـذي أمامـك حتـى يأتي دورك)

4- استخدام الأدوات المثيرة للاهتمام:

أي شيء يمكن استخدامه لإثارة انتباه الطلاب يتعلق بموضوع الدرس يؤدي إلى التقليل من السلوكيات الأخرى.

(غرفة المصادر – استخدام الحاسب الآلي – ألا وفرهد – المصورات – العينات من البيئة - وغيرها)

تعتبر هذه الأنشطة بمثابة النسيج الرابط للعمل الذي يكسر الروتين الصفي[39].

تنظيم الطلاب داخل غرفة الصف:

إن من الأهمية بمكان أن نعمل على تنظيم الطلبة داخل غرفة الصف بما يتناسب وقدراتهم واستعداداتهم الفطرية الأمر الذي يجعلنا نتساءل هل نعمل على تنظيمهم في فئات متجانسة حسب مستوى ذكائهم أم نجعلهم في فئات غير متجانسة أي متفاوتين في مستوى ذكائهم.

إن من الأفضل أن نجمعهم في فئات غير متجانسة وان كان هذا الذي ليس متفقاً عليه بالإجماع ذلك أن تنظيم الطلبة في فئات متجانسة له محاذير ومخاطر تعود بالضرر على الطلبة أنفسهم فقد يترسخ عند المتفوق الغرور كما أنه قد يفقد روح المنافسة مع زملائه أما الضعيف فقد يترسخ لديه الشعور بالعجز والضعف فيفقد الحافز للبذل و العطاء.

[39] عبود، عبد الغني، ((1995))، الإدارة المدرسية الابتدائية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ص 155

ولذا كان من الأفضل لتجنب مثل هذه المحاذير أن يكون الطلبة في فئات غير متجانسة مع وعي المعلم بضرورة مراعاة الفروق الفردية بينهم.

أما بالنسبة لترتيب المقاعد فنعمل على تلبية رغباتهم ما أمكن من جهة ونراعي النواحي الصحية والجسمية من جهة أخرى وعلينا أن نراعي الأمور التالية عند ترتيب جلوس الطلاب داخل الصف وهي:

1- أن يجلس من به خلل صحي بالبصر أو السمع في المقاعد الأمامية قريباً من المعلم ومن السبورة.

2- أن يجلس قصار القامة كذلك في المقاعد الأمامية حتى لا يحجب طوال القامة عنهم رؤية السبورة أو يعيقهم عن رؤية المعلم.

3- مراعاة المساحة اللازمة لجلوس التلاميذ وتيسير حركتهم من المقعد واليه ومراعاة وجود مساحة مناسبة قد يحتاجونها للقيام بأنشطة ما[40].

[40] توماس كلاثبون، السلطة التربوية للمدارس، 1988، ترجمة نضال البسام، مجلة التربية، الكويت، العدد الرابع ص 172

المراجع

- الأشول، عادل وآخرون (1985). التغير الاجتماعي واغتراب شباب الجامعة. القاهرة: أكاديمية البحث العلمي، شعبة البحوث والدراسات.

- أنطون، رحمة (1982). التربية العملية في معاهد المعلمين في الوطن العربي... واقعها وسبل تطويرها. الخرطوم: ندوة التربية العربية.

- بشارة، جبرائيل (1986). تكوين المعلم العربي والثورة العلمية التكنولوجية. بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

- جوان ل. ايجليسياس (2002):التعليم القائم علي المشكلات بالنسبة لإعداد المعلمين، مجلة مستقبليات، اليونسكو، جنيف،مج32، ع3، سبتمبر 2002. (عدد خاص عن معلمون للقرن الواحد والعشرين).

- حجر، محمد عبد اللـه وآخرون (1982).الكفايات البشرية في قطاع التعليم الجامعي. مركز البحوث التربوية والنفسية بكلية التربية جامعة أم القرى بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- الحفني، عبدالمنعم (2000). المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة.

- الخواجا، عبدالفتاح (2004). تطوير الإدارة المدرسية، دار الثقافة، عمان.

- زاهر أحمد (1996): تكنولوجيا التعليم مفلسفة ونظام، الجزء الأول، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.

- الزبيدي، سلمان عاشور (1988). اتجاهات في تربية الطفل، دار أنس للنشر، عمان.

- الزبيدي، سلمان عاشور (2001). الإدارة الصفية الفعالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة، مطابع الثورة العربية الليبية، طرابلس، ليبيا.

- سلامة، ياسر (2003). الإدارة المدرسية الحديثة، دار عالم الثقافة، عمان.

- شوق، محمود أحمد وسعيد، محمد مالك (1416هـ - 1995م). تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين.الرياض: مكتبة العبيكان.

- صالح، هاني عبد الرحمن (د. ت) الإدارة التربوية، بحوث ودراسات، عمان.

- عريفج، سامي سلطي (2001). الإدارة التربوية المعاصرة، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.

- عطوي، جودت (2001). الإدارة التعليمية والإشراف التربوي: أصولها وتطبيقاتها، الدار العلمية الدولية، عمان.

- العمايرة، محمد حسن (2002) مباديء الإدارة المدرسية، ط 3، دار المسيرة، عمان.

- عمر، ابراهيم أحمد و عبد الماجد، عصام محمد (2003). ظاهرة العولمة من منظور سوداني. دراسات تربوية، 8 (4)، 65- 72.

- عويدات، عبد الله (1995). مظاهر الاغتراب عند معلمي المرحلة الثانوية في الأردن. دراسات، 22 (6م)، 3345 – 3375.

- عيسى، محمد عبد الشفيع (1998). قضايا في الفكر المعاصر. مجلة المستقبل العربي، 229 (20)، (129 – 138).

- الفريجات، غالب (2000). الإدارة والتخطيط التربوي: تجارب عربية متنوعة، عمان.

- القريطي، عبد المطلب أمين وآخرون (1991). دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى. رسالة الخليج العربي، 12(30)، 53 – 85.

- كمال عبد الحميد زيتون (2002): تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، عالم الكتب، القاهرة.

- لبيب، رشدي وآخرون (1983). الوسائل التعليمية. القاهرة: دار الثقافة.

- متولي، مصطفى محمد (1987). الإطار النظري للنظام التعليمي... نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: مطابع الفرزدق.

- محمد عبد الفتاح عقول (2002): دور المنهج التكنولوجي في بناء برنامج لتدريب المعلم المعاصر في غزة، المؤتمر العلمي الثاني، الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد.

- محمد يوسف حسن (1990): مسئوليات المعلم وأدواره في ضوء أهداف المجتمع المعدي التربوية، التربية المعاصرة، السنة 7، العدد 14، دار المطبوعات الجديدة، القاهرة، يناير.

- مرسي، محمد منير (1977). الإدارة التعليمية أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة.

- مرسي، محمد منير (1996). الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث. القاهرة: عالم الكتب.

- وقائع ندوة إعداد المعلم بدول الخليج العربي (1984).مركز البحوث التربوية بجامعة قطر.

المحتويات

مقدمة 7

الفصل الأول

المعلم و التدريس الجيد 9

مبادئ التعليم 12

وظيفة المعلم: 13

الخصائص التي يجب أن تتوافر في المعلم: 15

الأدوار التي يمثلها المعلم: 17

أخلاق المعلم: 23

النظرة قديماً وحديثاً للمعلم: 25

التدريس الجيد 26

مبادئ الممارسات التدريسية السليمة 28

عناصر التدريس 30

طرق التدريس المباشرة: 37

طرق التدريس غير المباشرة : 39

إعداد الدروس 53

الفصل الثاني

دور المعلم الناجح في التعليم الفعال 55

الفاعلية في التعليم 57

خصائص المعلم الفاعل 63

دور المعلم الفعال في التعليّم الإبداعي:... 66

أدوار المعلم في تعليم التفكير الناقد 69

الدور التقني للمعلم الناجح:.. 71

دور المعلم الناجح في استراتيجيات التعلم النشط:.. 74

الفصل الثالث

الخطوات الأساسية لتكون معلمًا ناجحًا.. 79

اعرف عملية التدريس 81

اعرف أهداف التدريس العامة والخاصة والسلوكية 83

اعرف تلاميذك - مستواهم - أفكارهم - خصائصهم العمرية.. 85

أعد دروسك جيداً 86

استخدم طريقة التدريس المناسبة 88

اجعل درسك ممتعاً.. 89

استثر دافعية التلاميذ 90

التدريب أثناء الخدمة من أهم مقومات المعلم الناجح:... 93

الاتجاهات الحديثة في نظم إعداد المعلم 99

إعداد المعلم في إطار نظام موحد والأخذ بمبدأ التعلم مدى الحياة 100

معاييرجودة المعلم الشخصية: 102

الفصل الرابع

الأدوار الإدارية للمعلم الناجح 105

القيادة وضبط الصف.. 107

إدارة الصف 107

مراحل إدارة الصف.. 109

استراتيجيات الإدارة الصفية 114

صفات المعلم المؤهل لإدارة الصف 123

استراتيجيات المعلم في إدارة الصف: 129

القيادة الصفية ومهارات المعلم في ضبط الصف.. 133

أنماط القيادة الصفية:... 135

العوامل الحاسمة في ضبط الفصل: 138

أنواع الانضباط الصفي: 142

مهارات المعلم في ضبط الصف 146

أهم الأساليب التي تساعد المعلم في إدارة الصف بفاعلية:.. 154

تنظيم الطلاب داخل غرفة الصف: 156

المراجع... 159